

مجلة المُلحدين العرب

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

● اغتراب العقل العربي

د.عبد العزيز القناعي

● رسالة مسلم سابق

كافر مغربي

● هدم أسطورة دين العفة

ج 6: دين الانحلال 2

Moussa Eightyzz

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية



تهدف مجلة الملحدين العرب إلى نشر وتوثيق أفكار الملحدين العرب المتعددة وبحرية كاملة، وهي مجلة رقمية غير ربحية، مبنية بجهود طوعية لا تتبع أي توجه سياسي. المعلومات والمواضيع المنشورة في المجلة تمثل آراء كاتبيها فقط، وهي مسؤليتهم من الناحية الأدبية ومن ناحية حقوق النشر وحفظ الملكية الفكرية.

كلمة تحرير المجلة

شعور القرف عند البشر هو أحد المشاعر الأساسية كالخوف والسعادة وغيرهما، وهنالك العديد من النظريات التي تفسِّر كيفية نشأته وأهمُّها هي نظرية التطور، حيث يُعزى ظهور وتطور مشاعر القرف عند البشر إلى حاجتهم للبقاء، فيقرف الإنسان من الأكل الفاسد الذي يسبب له المرض أو الموت مثلاً، ولكن شعور القرف لم يتوقف على الأمور البيولوجية بل تعدّها مع تطور البشر وتطور معتقداتهم وأيديولوجياتهم وحروبهم إلى قرفٍ سيكولوجيٍ أو قرفٍ أخلاقي، حيث تم على مر التاريخ وصف المختلفين بنعوتٍ تجعلنا نقرف منهم، مثل وصفهم بالجنس في الدين الإسلامي وهذا الجنس ليس فقط نجسًا فيسيولوجيًّا بل معنوياً أيضاً، وفكرة التعميد في المسيحية أو التطهير والوضوء في الإسلام تعبّر عن الطهارة الأخلاقية والفيسيولوجية. كذلك فكرة الجنس الآري عند هتلر، فيها وصفٌ بالطهارة من كل النواحي لجنسه فقط، أما بقية الأجناس فهي نجسةٌ وقدرة. وفي فكرة القرف من المثليين أيضاً وغيرهم.

فكرة القرف نفسها تؤثر علينا بشكلٍ عميقٍ فتجعلنا لا نرغب فقط بالابتعاد عن هذا المختلف بل تجعلنا نصفه بأوصافٍ مقرفةٍ تشير الرغبة بإبادته والقضاء عليه، لأننا أنزلناه من مرتبة الإنسان إلى مرتبة الحيوان أو الحشرات أو الجراثيم، فكم مرة سمعنا أشخاصاً يصفون مخالفتهم بالجرذان أو الصراصير أو الخرفان أو العقارب أو الأفاعي؟ كثيراً جدًا. شعور القرف يعاكسه شعور التعاطف فحين تقرف من فئةٍ معينةٍ فإنك لا شعورياً تفقد تعاطفك معهم ولا تبالي بإبادتهم.

وهذه إحدى أيديولوجيات الحروب والإبادات الجماعية وعمليات التطهير العرقي، لاحظ كلمة «تطهير» أي تطهير الوجود منهم. لذلك فإن أكثر من يستخدم هذه المصطلحات وهذه السيكولوجيات هي الأنظمة المستبدة في محاربة المختلفين، والأنظمة القمعية والشمولية، حيث لا مجال للتعايش مع المختلف عندهم، بل لابد من اعتقاله أو قتله!

وهذا من أهم أسباب نشوء الحروب الأهلية منها والعالمية، فحين تجد جميع وسائل الإعلام تشحذك ضد فئةٍ معينةٍ وتشييدهم وتقرفك منهم وتفهمك أنك إنسانٌ وهم جراثيم ست تكون لديك مع الوقت رغبةٌ في القضاء عليهم، وهكذا تنشأ شرارات الحروب دون أن ندري.

فريق التحرير
المشارك في هذا العدد

رئيس التحرير
Gaia Athiest

أعضاء هيئة التحرير وبناء المجلة

الغراب الحكيم
Alia'a Damascéne

غيث جابري
أسامة البني (الوراق)
Abdu Alsafrani

شادي سليمي
Raghed Rustom

Johnny Adams

ليث رواندي

ARAB ATHEIST BROADCASTING | قناة الملحدين بالعربي | A

لذلك لنحاول دائمًا أن نأنسن المختلف حتى لا نقع في هذا الفخ.
دمتم عقلاً متنورين.

Gaia Athiest

الفهرس

2	كلمة تحرير المجلة
3	الفهرس
4	اغتراب العقل العربي د. عبد العزيز القناعي
8	هدم أسطورة دين العفة جـ 6: دين الانحلال - 2 Moussa Eightyzz
21	رسالة مسلم سابق كافر مغربي
25	ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية Mohammed Waleed
33	قراءة في كتاب: الإله في إجازة طويلة لجعفر العطار بقلم Roro evil girl
36	سيرة محمد بن آمنة ترجمة عن منشورات شارلي إيبدو
43	كاريكاتور

ملاحظة: عناوين المقالات هي روابط، انقر عليها لتأخذك مباشرةً إلى المقال

اغتراب العقل العربي



د عبد العزيز القناعي



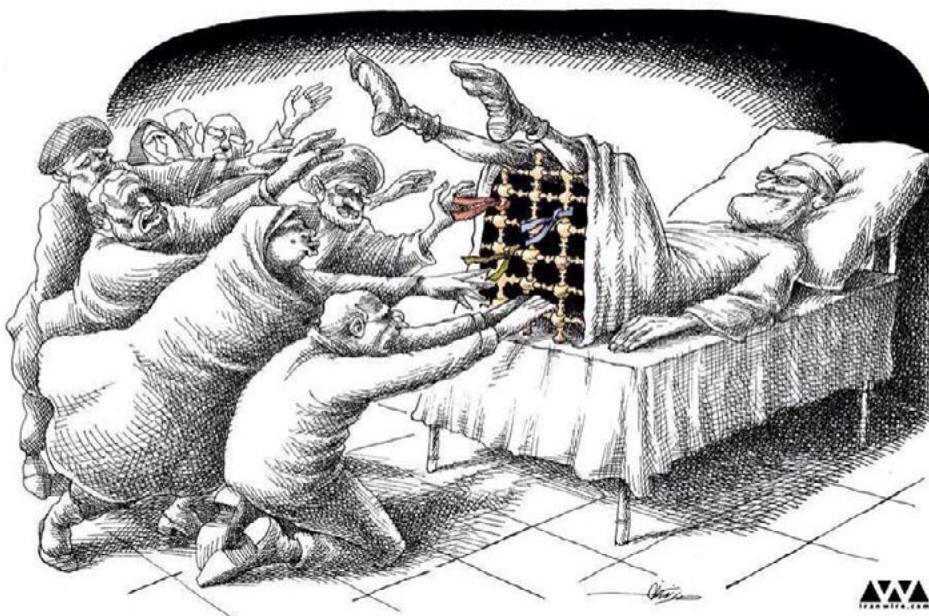
تعاليم جامدةٍ لها أحکامها المسبقة لتأثر على النشأ بصورةٍ سيئةٍ تحمل طباع وسمات التطرف والكراهية والتكفير؛ فالدين في وضعه الطبيعي والتاريخي لا يُعد عاملاً رجعياً، ولكن استخدام الإنسان له في مجالاتٍ ليست له أو لا تلائمه يجعل منه أداةً للهدم والتراجع الحضاري.

فقد لاحظ العديد من علماء الاقتصاد والفلسفة والاجتماع الدور الذي يلعبه الدين في عملية التمويه الأيديولوجي وبالتالي تكوين الوعي الزائف لدى الأفراد، الأمر الذي يجعلهم يعيشون حالةً من الهروب الديني، أي الهروب إلى الدين المفرط لتعويض النقص وتسكين الآلام.

فالاليوم، تشهد المجتمعات العربية هروباً دينياً كبيراً كتعبيرٍ عن الأزمة الخانقة التي يمرون بها، وتفوق الدول الغربية وغيرها من اختطت نهج العلمانية في تسيير أمورها.

تارخياً، لم تعرف الدول العربية الانغلاق الثقافي أو التشدد الديني، فقد كانت مجتمعاتٍ منفتحةٍ على الأمم الأخرى بجوارها، قائمةً على التعايش مع مختلف الأديان والثقافات والحضارات بحكم تواجدها ضمن جغرافياً تواصليةً إلى أن جاء الإسلام السياسي بحمولته الفكرية وتراثه الفقهي وتياراته المؤدلجة فضرب صميم الثقافة العربية، فانتكست الشعوب والمجتمعات إلى الوراء، وحدث ما حدث من تراجعٍ على مختلف المستويات بفعل تضافر عدة عوامل سياسيةٍ واقتصاديةٍ واجتماعيةٍ استمرت إلى اليوم.

فإعاقة التقدم لا تتم إلا بفعل عوامل متعددة، منها فشل الاقتصاد المنتج واستبداد الحكم وبقاء نمط العلاقات الاجتماعية على الأفكار القديمة. ورغم ذلك يشكل تسييس الدين أحد أكبر وأهم العوامل السياسية والاجتماعية في تأخر مجتمعاتنا لما يخلقه من روابط مذهبيةٍ وولاءاتٍ طائفيةٍ أعلى من هوية الوطن والمواطنة، ولما يصنعه من



لقد أكد العديد من علماء الاجتماع أن الحرمان الاجتماعي والاقتصادي يعمل على زيادة الولاء الديني عند الأفراد. الواقع أن اتجاه الشعوب في مجتمعاتنا نحو ممارسة العبادات والطقوس الدينية في الوقت الذي يعذون فيه عن المشاركة الاجتماعية والسياسية العلمانية يؤكد العلاقة العكسيّة بين الهروب إلى التدين من جهةٍ والمشاركة الاجتماعية والسياسية من جهةٍ أخرى.

فكما تزايد هروب الفرد إلى الدين كلما قل نشاطه السياسي والاجتماعي. وهنا نصل تماماً إلى معرفة مفهوم الاغتراب الذي استخدمه ماركس لتحليل الوعي الزائف الذي يعمل الدين على تكوينه لدى الأفراد في المجتمع.

لقد وضع العرب والمسلمون ثقتهم اللاعقلانية في الهوية الدينية والطائفية، فأصبحت المؤسسة الدينية مستبدةً ورجل الدين حاكماً بعد الحاكم إن لم يكن شريكاً له كما يحدث حالياً في العديد من الأنظمة العربية والإسلامية. فيما أصبح المواطن عاجزاً فقيراً خائفاً ليعيش مسحوقاً يسمع ويطيع فقط ...

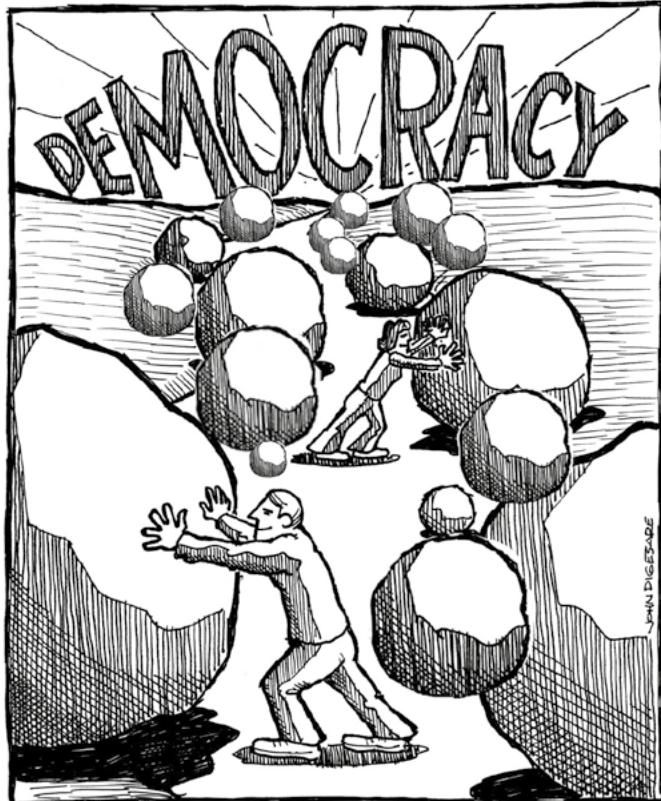
وهنا أصبح لزاماً علينا إذا ما أردنا إعاقة العقل العربي إلى مساره الصحيح إسقاط كل الدعوات التي تحاول صناعة دولٍ بنكهةٍ دينية، فهذا الأمر لم ينجح تاريخياً ولن ينجح بالتأكيد اليوم إلا على جثث الأبراء والضحايا لتكون أو يكون مفهوم الدولة الدينية هو الاستبداد لأنها دولةٌ تفرض رؤيةً أحاديةً على وطنٍ متعدد الهويات والأديان والعرقيات.

فكيف للدولة الدينية الفارغة من الهيكلة الإدارية والمؤسسية والديمقراطية أن تحكم بالدين والذي بدوره أتي لتحسين الأخلاق وتقويم البشر دون أن يفرض نمط الحكم وبناء الدول والمجتمعات.

إن الإشكالية في تشبيهنا للدولة الدينية بأنها الدولة المثالية الأفلاطونية هو أن كثيراً من العرب والمسلمين لديهم صورةً

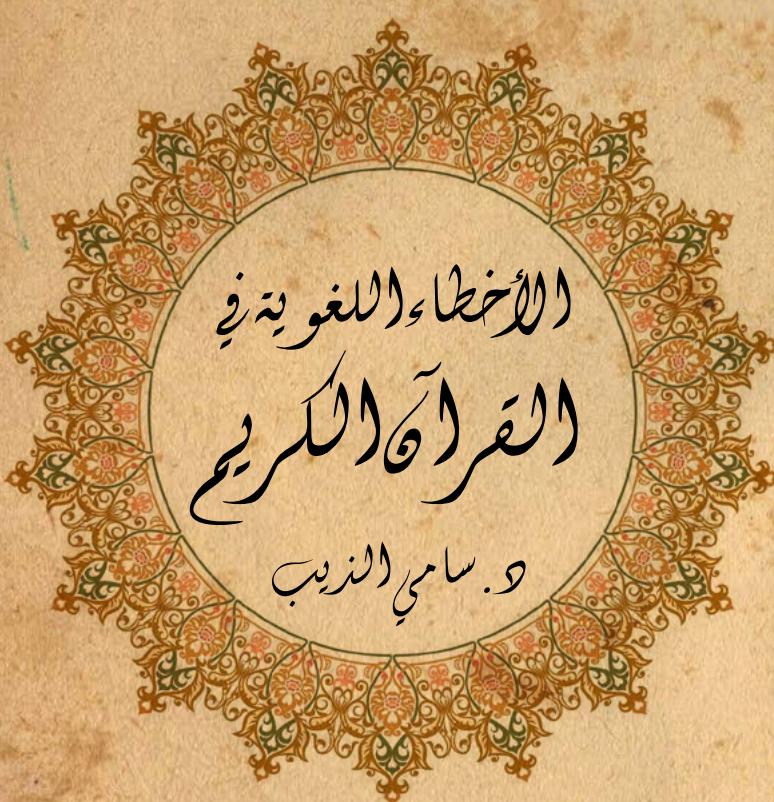


عن الدولة الإسلامية لا وجود لها إلا في أذهانهم وفي بطون كتب التاريخ الإسلامي، فهم يعتقدون أن هناك شيئاً عظيماً أو معجزةً ستهبط عليهم من السماء حين يستنسخون تجارب الأولين، لكن الواقع لن يكون أكثر من تدمير لطاقات الإنسان وهدر موارد مجتمعاتنا في سبيل إعادة تلك الصورة المتخوّفة في الأذهان،وها نحن إلى اليوم نشهد مشاريع عبثيةً لإحياء الخلافة الإسلامية في أكثر من صورةٍ ومشهدٍ على امتداد عالمنا العربي والإسلامي.



إن نجاح الدول ليس رهناً بتطبيق الشريعة أو جعل الإسلام مصدراً أو المصدر الرئيسي للحكم، فهذا لا يخدم ولا يؤخر في تنمية البلدان وتنقيف الشعوب، فتجارب الدول الإسلامية ينقصها الكثير والكثير جداً في مجالاتٍ كثيرة، فمؤشرات ومعايير التقدم والتطور نفتقد لها بشدةٍ أو هي غير موجودةً أصلاً لأنها تتعلق بالحرفيات الفردية وبنظام حقوق الإنسان والديمقراطية وتدالع السلطة وحكم الشعب وحقوق المرأة والطفل ونمط الاقتصاد ودور التعليم ومناهجه.

ولهذا علينا أن ندرك أن التقدم والتطور عمليةٌ لا تتعلق بما يؤمن به الإنسان من أفكارٍ ومعتقداتٍ دينية، بل بما يحققه من عملٍ وإنجازٍ وإبداعٍ في مجالات العلوم والفلسفة والأخلاقي.



كتاب أخطاء القرآن يحصر أكثر من
الألفي وخمسمائة خطأ لغوي في القرآن
ويترجم النص القرآني لثلاث لغات
ويقدّمه لأول مرة بالترتيب التاريجي
الصحيح

متوفر الآن على موقع أمازون ومجاناً
على الرابط التالي

goo.gl/emoQDp

المزدري

الشمن الذي دفعته لترك الإسلام

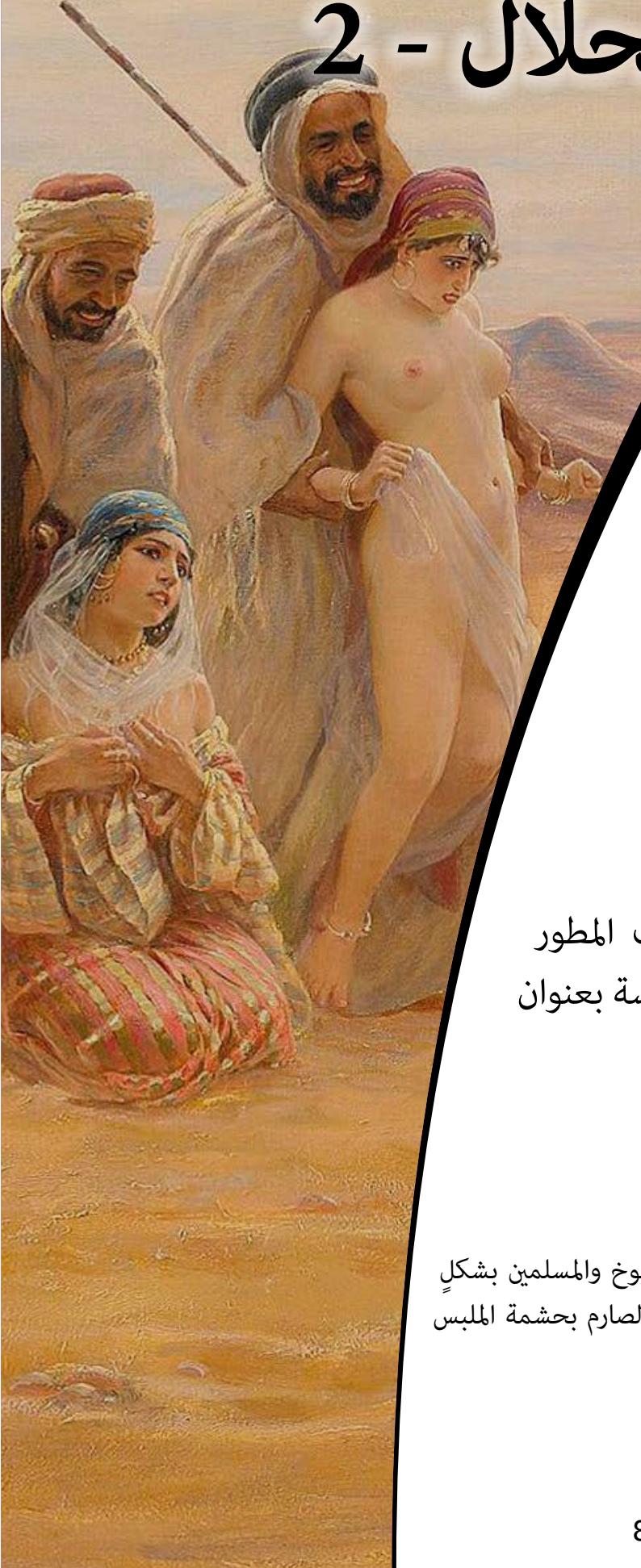
وليد الحسيني

الكتاب وثيقة مهمة يروي فيها وليد الحسيني قصة المعاناة التي مر بها من جراء تركه للإسلام وجهره بذلك، بدءاً من تساؤلات نهر بها كلنا إلى نقه الساخر للدين، فسجنه و تعرضه للتعذيب وانتهاء بلجوئه إلى فرنسا حيث لا زال يعمال بداع في مشروعه الفكري. ظهر كتابه «المزدري» بالفرنسية تحت عنوان Blasphématuer ومؤخراً تمت ترجمته إلى الإنجليزية بعنوان Blasphemer، وهو مترجم أيضاً إلى البولندية والدنماركية. النسخة الإنجليزية موجودة على متجر أمازون Amazon.com



هدم أسطورة دين العفة

جـ6: دين الانحلال - 2



Moussa Eightyzz

نعود لننتمم معكم الجزء الثاني من البحث المطور «هدم أسطورة دين العفة» في حلقته السادسة بعنوان دين الانحلال ونبدأ من

عودةٌ إلى التساهل في العورات

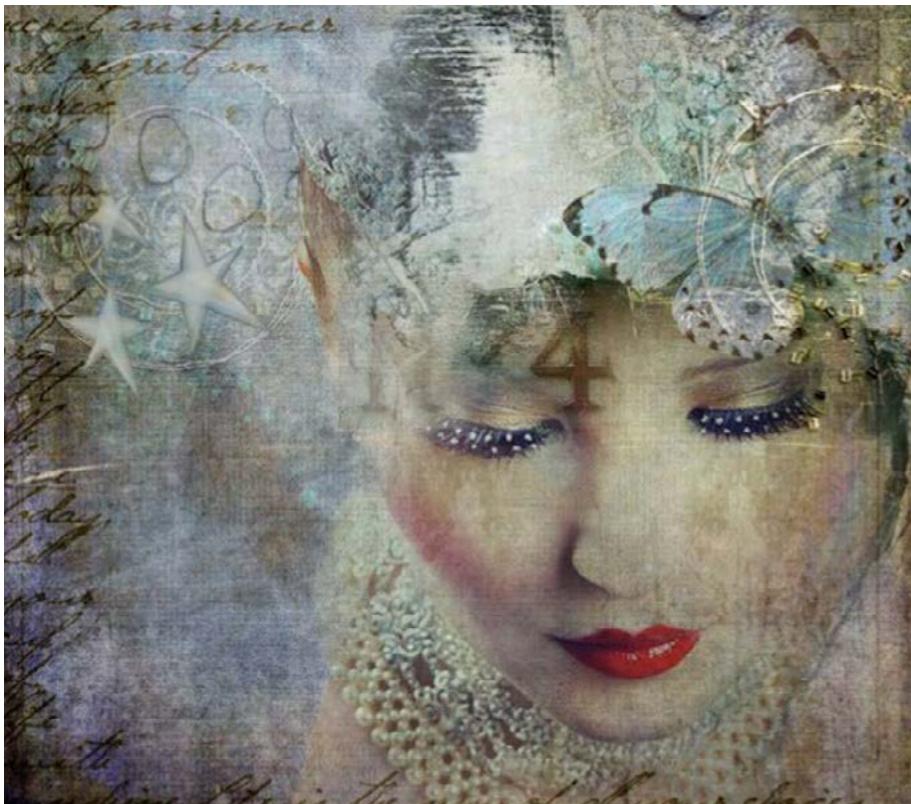
ترك الجنة ونعود إلى الدنيا مرةً أخرى، نعلم أنَّ أكثر الشيوخ والمسلمين بشكلٍ عامٍ لديهم ما يشبه الهوس بتغطية عورة المرأة، فالالتزام الصارم بحشمة الملبس هو مقياسهم الأخلاقي الأوحد للحكم على أي إنسان،

هدم أسطورة دين العفة

جـ6: دين الاذلال - 2



Moussa Eightyzz



أمّا التي تُفرّط في خِمارها أو تُظهر كاحلها أو خصلةً من شعرها أو تتعرّض أو تنزع شعر حاجبيها... إلخ، فهي ترتكب جريمةً كبرى لا تدانيها جريمةً وذلك هو الشرف والعفة في نظر هؤلاء، بالطبع هناك نصوصٌ قرآنيةٌ وأحاديثٌ وأقوالٌ فقهاءٌ كثيرةٌ تشدّد على تلك المسألة، إلى درجة خنق المرأة ومنعها حتى من حرية التنفس، ولكن على الجانب الآخر نرى في بعض الأحيان تساهلاً كبيراً في ذلك الأمر نفسه، بشكلٍ لا يخلو من التناقض العجيب.

رأينا كيف أنّ نساء النبي والمؤمنين ظلّوا لفترةٍ طويلةٍ في مكّة والمدينة لا يلتزمن بالحجاب، حتى أنّه كان لا يمكن تمييزهن عن الإمام والعواهر (بنص القرآن والتفسير الإسلامي)، ولم يهتم القرآن بتغطيةهن حتى بدأ التحرش بهنّ من أهل المدينة، ثمّ أنه طبعاً لم يهتم بتغطية عورة الجارية، بل وأصرّ على كشفها (فوق السرة وتحت الركبة)، وفي مناسبةٍ أخرى نجد النبي يسمح للرجال عمداً بالنظر إلى عورات النساء، بالمخالفة لأمر القرآن بغضّ البصر، وذلك إنّهم كانوا ينونن خطبتهنّ، فيقول محدثاً رجال المسلمين: «إذا خَطَبَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَ إِنَّمَا يُنْظَرُ إِلَيْهَا لِخِطْبَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْلَمُ»⁽²⁶⁾، هكذا يمكن لأيّ رجلٍ أن يتخفّي مبخلًا في أيّ فتاةٍ وقتما وكيفما يشاء، بحجّة أنه يفّكر في أن يخطبها، ولا عزاء لأوامر القرآن بغضّ البصر أو نهيّه عن التجسس، ليس هذا فقط، بل في رواياتٍ أخرى للحديث يضيف محمدٌ فقرةً مهمةً وهي أنه من حق الرجل أن يرى من المرأة «ما كل ما يرغبه في نكاحها»، ويدرك لنا الصحابي جابر بن عبد الله راوي الحديث أنّه كان يتخفّي لرؤيه ما يرغبه في نكاح خطيبته!

نقرأ في (سنن أبي داود) 2082 و(الأحكام الصغرى) 606 ومصادر أخرى كـ(أحكام النظر) و(البدر المنير) و(إرواء الغليل) و(فتح الباري) و(المحلبي) وغيرها، أنّ النبي يقول «إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل، قال جابر فخطبت جاريةً فكنت أتخيّل لها حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها وتزوجها فتنزوجتها»، ورغم أنّ ظاهر النص يوحّي بوضوح بأنّ صاحبنا رأى خطيبته عاريةً أو قريبةً من ذلك، لكن بالطبع فإن أكثر الفقهاء

هدم أسطورة دين العفة

جـ6: دين الازحـلـلـ 2



Moussa Eightyzz

(وليس كلهم) حاولوا تخفيف الوضع.

في موقع (الإسلام سؤال وجواب) تحت إشراف الشيخ محمد صالح المنجد، فتوى رقم 145678، نقرأ عن آراء الفقهاء حول ما يَحَلُّ للخاطب رؤيته من جسد من ينوي خطبتها في الخفاء، فيبينما قال أكثر الفقهاء أنه الوجه والكفين، وأضاف البعض أنه الوجه والكفين والرأس والرقبة والقدمين، إلا أنَّ فقهاء آخرين أكدوا أنه يجوز النظر إلى جميع جسدها ما عدا القبل والدبر «... ذهب داود الظاهري وأحمد في روايةٍ إلى أنه ينظر إلى جميع بدنها ماعدى العورة المخلوطة وهي الفرجان».

ونقرأ في موقع (إسلام ويب)، مركز الفتوى، فتوى رقم 2729 أنَّ الخاطب يباح له أن يكرر النظر إلى محاسن الفتاة كيَفِيما شاء «وله أن يكرر النظر ويتأمل في محاسنها إذا لم يحصل المقصود إلا بذلك»، يدعم ذلك عدَة رواياتٍ في المصادر الإسلامية، منها ما ورد في سنن سعيد بن منصور 147 و(مصنف عبد الرزاق) 163 و(توضيح الأحكام من بلوغ المرام) 248 والإصابة لابن حجر 275، عن عمر بن الخطاب أنه خطب الطفلة بنت عليٍّ بن أبي طالب، وكشف عن ساقيها مما أغضب عليًّا، نقرأ «خطب عمر بن الخطاب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها، فقيل له إنه رَدَّك فعاوده، فقال له عليٌّ: أبعث بها إليك فإن رضيت فهي امرأتك، فأرسل بها إليه، فكشف عن ساقيها فقالت: أرسل، لولا أنك أمير المؤمنين لصَكَّت عينيك»، وفي رواية «للطمت عينيك».

هذا ما جعل شيخاً سلفياً شهيراً هو أسامة القوصي يُصدر فتوىً في فيديو تناقلته المواقع الإخبارية أنه يجوز للخاطب أن يتلخص على خطبته وهي تستحمل، وأضاف الشيخ أنَّ الصحابة كانوا يفعلون ذلك، حيث قال «لو كنت صادقاً في أنك ترغب بالزواج من البنت، (وعرفت تستخبي وشفت حاجة هي مش ممكن توريهالك، جائز)، إنما الأعمال بالنيات، وأحد الصحابة فعل ذلك، فاستنكر عليه البعض، وقالوا له أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله؟ أجاب الصحابي بقوله: قال رسولنا: إن استطعت أن تنظر لما يدعوك لنكاحها فلتفعل، وكان يختبئ للمرأة التي يخطبها قرب البئر، وينظر إلى ما يدعوه لنكاحها»، هذه الدناءة الأخلاقية وهذا التساهل في العورات سُنْجَدَ أنَّه يمتد إلى المحارم، أي فيما يخص العورة ما بين المرأة وأقربائها.

عورة المسلمـة أمـام مـحـارـمـها

كثيرٌ من المسلمين لديهم أيضاً هوس المحارم، نرى ذلك في سؤالٍ يتكرر لكلٍّ شخصٍ لا ديني: إن كنت ستترك الإسلام فما الذي يمنعك حينها من أن تمارس الجنس مع أمك وأختك؟ فـكـأنـ الخـوفـ منـ تـهـديـدـ النـارـ هوـ الشـيءـ الـوحـيدـ الـذـيـ يـمـعـنـ المسلمـ منـ الـوـتـوبـ عـلـىـ أـمـهـ وـأـخـتـهـ! وـقـدـ رـأـيـناـ أـنـ أـبـنـاءـ آـدـمـ وـحـوـاءـ نـكـحـواـ أـخـوـاتـهـ وـلـمـ يـمـعـنـهـمـ الـدـينـ مـنـ ذـلـكـ، وـحـتـىـ فيـ الشـرـعـ الـإـسـلـامـيـ فـتـلـكـ الـمـسـأـلـةـ لـيـسـ بـالـاسـتـقـامـةـ الـتـيـ يـتـصـورـهـاـ الـمـسـلـمـ العـادـيـ، بلـ لـاـ تـخـلـوـ مـنـ إـبـاحـيـةـ وـشـذـوـذـ أـيـضاـ.

هدم أسطورة دين العفة

جـ6: دين الاذلال - 2



Moussa Eightyzz

من أهم الآيات القرآنية التي تتحدث عن قواعد العورات نجدتها في سورة النور 31 **﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبَدِّيْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جِيُوبِهِنَّ وَلَا يُبَدِّيْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا بِعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعْولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخْوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَاءِهِنَّ أَوْ مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ الْتَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الْجِنَّالِ أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾**

هنا نجد القرآن يأمر النساء بعدم إبداء (زينة المرأة) إلا للزوج والأب وأبناء الزوج والإخوة وأبناء الإخوة وأبناء الأخوات وكذلك العبيد والجواري والأطفال، المعنى الواضح المباشر أن حكم هؤلاء واحد، أي يفهم هنا أن الزينة المباح إظهارها أمام أولئك الأقارب والعبيد هي ذاتها الزينة المباح إظهارها أمام الزوج، بدليل أن القرآن جمع تلك الفئات كلها معاً **وَلَا يُبَدِّيْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا بِعُولَتِهِنَّ... أَوْ آبَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعْولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ... إلخ**؛ فكان المعنى هو إباحة أن تتعرى الزوجة بالكامل أمام أقاربها وعبيدها! لكن بالطبع لم يكن ممكناً أن يقبل الفقهاء ذلك، فحاول أكثرهم مرةً أخرى تخفيف الأمر بأشكال مختلفة.

هكذا اختلف الفقهاء في ما يجوز للمحارم رؤيته من المرأة، فبينما قال المالكية أنه الرأس والعنق فقط، أضاف الحنابلة أنه الوجه والرأس والرقبة واليدين والقدمين والساقيين⁽²⁷⁾، وأضاف الحنفية الصدر أي أن المحارم يجوز لهم النظر إلى صدر المرأة⁽²⁸⁾، وقال الشافعية أن عورة المرأة أمام المحارم وأمام النساء هي ما بين السرة والركبة فقط⁽²⁹⁾، ولا يجوز للرجل النظر إلى محارمه ما بين السرة والركبة⁽³⁰⁾.

وفي سؤالٍ منشورٍ لدار الإفتاء المصرية بعنوان (ما هي عورة المرأة أمام محارمها؟)، نقرأ من الجواب «قال أبو الحسين العمراني (المتوفى: 558هـ) في (البيان في مذهب الإمام الشافعي) (129 ط / دار المنهاج-جدة): ويجوز للرجل أن ينظر إلى المرأة من ذوات محارمه، وكذلك يجوز لها النظر إليه من غير سبٍ ولا ضرورةٍ لقوله تعالى: **وَلَا يُبَدِّيْنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا بِعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَاءِهِنَّ** أو آباء بعولتهن النور: 31، وفي الموضع الذي يجوز له النظر إليه منها وجهان، حكاهما المسعودي في (الإبانة): أحدهما وهو قول البغداديين من أصحابنا أنه يجوز له النظر إلى جميع بدنها، إلا ما بين السرة والركبة، لأنه لا يحل له نكاحها بحال، فجاز له النظر إلى ذلك، كالرجل مع الرجل، والثاني وهو اختيار القفال: أنه يجوز له النظر إلى ما يبدو منها عند المهمة، لأنه لا ضرورة به إلى النظر إلى ما زاد على ذلك، وقال الخطيب الشربيني المتوفى 977هـ في (معنى المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج) (4/210): **(وَلَا يَنْظُرُ الْفَحْلُ مِنْ مَحْرِمِهِ) الْأُنْثَى مِنْ نَسَبٍ أَوْ رَضَاعٍ أَوْ مُصَاهِرَةٍ مَا (بَيْنَ سُرَّةٍ وَرُكْبَةٍ) مِنْهَا أَيْ يَحْرُمُ نَظَرُ ذَلِكَ إِجْمَاعًا (وَيَحِلُّ بِعِيرٍ شَهْوَةٍ نَظَرٌ) (مَا سِواهُ) أي المذكور وهو ما عدا بين السرة والركبة؛ لأن المحرمية معنى يوجب حرمته المناكحة فكانا كالرجلين والممراتين، فيجوز النظر إلى السرة والركبة؛ لأنهما ليسا بعورةٍ بالنسبة لنظر المحرم، فهذه العباره أولى من عباره ابن المقرئ تبعاً لغيره بما فوق السرة وتحت الركبة»**

27- المغني 6 / 554، وكشاف القناع 5 / 11، الدسوقي 1 / 214.

28- حاشية ابن عابدين 1 / 271.

29- معنى المحتاج 1 / 185، 3 / 131.

30- تحفة المحتاج 6 / 195.

هدم أسطورة دين العفة

جـ6: دين الاحلال - 2



Moussa Eightyzz

وفي موقع (إسلام ويب) مركز الفتوى، فتوى رقم 248764 نرى ذكراً لأقوال الفقهاء في عورة المرأة أمام محارمها كالأب والإبن والأخ وأبو الزوج وابن الزوج... إلخ، فمنها قول الحنفية «إن عورة المرأة بالنسبة من هو محروم لها هي ما بين سرتها إلى ركبتها»، و«الشافعية: يرون جواز نظر الرجل إلى ما عدا ما بين السرة والركبة من محارمه من النساء من نسبة أو رضاع أو مصاهرة صحيحة»، وفي نفس الموقع فتوى رقم 294184 نقرأ نقاً عن الماوردي في تفسيره (النكت والعيون) رأياً يقول أنه يجوز للمحارم النظر إلى ما فوق السرة وتحت الركبة بدون شهوة «وهؤلاء كلهم ذوو محارم بما ذكر من الأسباب والأنساب، يجوز أبداً نظر الزينة الباطنة لهم من غير استدعاء لشهوتهم، ويجوز تعمد النظر من غير تلذذ، والذي يلزم الحرة أن تستر من بدنها مع ذوي محارمها ما بين سرتها وركبتها»، وفي موقع الشيخ عبد العزيز بن باز نجد نفس الرأي مذكوراً.

هكذا نجد أن المرأة المسلمة مباح لها (على الأقل في كثير من المذاهب) أن تُظهر صدرها بالكامل وبطنها وظهرها، ليس فقط أمّا الأب والإبن (وهو أمرٌ يمكن محاولة ابتلاعه وإن لم يكن لائقاً)، ولكن أيضاً أمّا سائر محارمها مثل الأخ (والأخ من الرضاعة)! ثم أب الزوج وابن الزوج وأبناء الإخوة والأخوات، بالإضافة إلى العبيد! وبشأن العبيد ترد رواية عن النبي أنه رأى ابنته فاطمة مرتدية ثوباً قصيراً تحاول تغطية جسدها به أمام عبده لها، فهذا من روتها قائلاً أنه لا بأس من التعرى أمام العبد، ففي (سنن أبي داود) 4106 و(الإمام بأحاديث الأحكام) 624 و(إرواء الغليل) 1799 و(أحكام النظر) 196 وغيرها نقرأ

«عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة بعدها كان قد وهب لها، قال وعلى فاطمة رضي الله عنها ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال إنه ليس عليك بأس إنما هو أبوك وغلامك»، و(الغلام) هنا لا تعني بالضرورة أنه طفل بل تطلق على العبد عموماً، ومن سنن أبي داود، الحاشية رقم 1 نقرأ أن «الحديث فيه دليل على أنه يجوز للعبد النظر إلى سيدته وأنه من محارمها يخلو بها ويصافر معها وينظر منها ما ينظر إليه محارمها، وإلى ذلك ذهبت عائشة وسعيد بن المسيب والشافعي في أحد قوله وأصحابه وهو قول أكثر السلف»،

هكذا نجد أن تشدد المسلمين اليوم في عورات النساء، لم يكن يقابلها دائمًا تشدد مماثل عند النبي وصحابته، بل ما وصل إلينا من الروايات هو مزيج من التساهل المفرط من ناحية، والتشدد المبالغ فيه من ناحية أخرى، أما إن كان بعض تلك الروايات مكذوب أو مضاد لاحقاً، ربما بهدف ضبط المجتمع، فهو مبحث آخر يضيق المجال عن فحصه.

المهم أن ما شاهدناه من تساهل بعض أئمة المذاهب الأربع في مسائل المحارم، سنجده أنه لم يكن مقتصرًا على إظهار العورات فقط، بل المسألة أفح من ذلك بكثير، وللدلالة سنتناول مثالين صادمين جداً عند أولئك الأئمة يخصان (نکاح المحارم) مباشرةً.

الفقه ونکاح المحارم

ما لا يعرفه الكثيرون هو أن الفقه الإسلامي يبيح بعده أشكال للرجل أن يمارس الجنس مع ابنته، وأمه، وبباقي محارمه. في كتاب (المذاهب الأربع للجزيري) 1345 نقرأ أن الشافعي قال «إذا فجر الرجل بامرأة فحملت منه فولدت بنتاً، فإنّه يحل للفاجر أن يتزوج بهذه الابنة ويطأها ويولدها، لا حرج عليه في ذلك».

ومن موقع (إسلام ويب) مركز الفتوى، فتوى رقم 46306 نقرأ الرأيين، فالحنفية وبعض المالكية يحرّمون زواج الرجل بابنته من الزنا، أمّا الرأي الثاني فهو «... أن ماء الزنا لا يحرّم كما يحرّم ماء النكاح، لأنّه لا حرمة له، وهو مذهب الشافعية ومشهور مذهب المالكية، وعليه، فيجوز للرجل أن يتزوج بابنته من الزنا، وكذا أمّ من زنا بها، وابنتها وجدتها، ويجوز لمن زنا بها أن تتزوج من ولده ووالده وجده وهكذا»،

وهكذا يبيح الإسلام، في بعض أهم مذاهبه وأوسعها انتشاراً مضاجعة المحارم بكل وضوح، لنبدأ القصة من الآية القرآنية في سورة الفرقان 54 «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصَهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا» تلك الآية عن النسب والمصاهرة جعلت الفقهاء يختلفون فيما إذا كان المولود من الزنا يثبت نسبه أم لا، فاعتبر بعضهم أنه لا يثبت، وبالتالي فإن الزنا لا يعتبر ابنًا للزاني، وكذلك ابنة الزنا لا تعتبر ابنةً للزاني، وبالتالي فمن الممكن له أن يتزوج بها! وكذلك الحال مع باقي محارم الزنا، فمن تفسير القرطبي للآية نقرأ «اختلف الفقهاء في نكاح الرجل ابنته من زنى أو أخته أو بنت ابنه من زنى، فحرّم ذلك قومًّا منهم ابن القاسم، وهو قول أبي حنيفة وأصحابه، وأجاز ذلك آخرون منهم عبد الملك بن الماجشون، وهو قول الشافعي».

وفي (المغني) لابن قدامة 7 / 485 «ويحرّم على الرجل نكاح بنته من الزنا، وأخته، وبنّت ابنه، وبنّت بنته، وبنّت أخيه، وأخته من الزنا، وهو قول عامة الفقهاء، وقال مالك والشافعي في المشهور من مذهبهم: يجوز ذلك كله، لأنّها أجنبيةٌ منه، ولا تُنسب إليه شرعاً»، وفي (روضة الطالبين) للإمام النووي 4485 «من زنا بامرأة، فولدت بنتاً، يجوز للزاني نكاح البنت، لكن يكره»، وفي (شرح مسلم) للنووي أيضًا 40 «وقال مالك والشافعي وأبو ثور وغيرهم: لا أثر

هدم أسطورة دين العفة

جـ6: دين الاذلال - 2



Moussa Eightyzz

لوطء الزنا، بل للزاني أن يتزوج أم المزني بها وبنتها، بل زاد الشافعي فجواز نكاح البنت المتولدة من مائه بالزنا». وينشد الزمخشري شعراً في كتابه (الكشاف) 310/4 قائلاً «إِنْ شَافِعِيًّا قَلْتَ قَالُوا بِأَنِّي - أَبِيحْ نَكَاحَ الْبَنْتِ وَالْبَنْتِ تَحْرِمُ».»

أما الثانية، فإن أبا حنيفة، الذي رأيناها سابقاً يبيح الزنا بأجر، فهو يقول أن الرجل الذي يتزوج من أمه، أو ابنته أو أخته أو جدته لا يقام عليه حد الزنا! يقول أبو حنيفة «لَا حَدَّ عَلَى مَنْ تَزَوَّجَ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ، وَابْنَتَهُ، وَأَخْتَهُ، وَجَدَّتْهُ، وَعَمَّتْهُ، وَخَالَتْهُ، وَبَنْتَ أُخْتِهِ عَالِمًا بِقَرَابَتِهِنَّ مِنْهُ، عَالِمًا بِتَحْرِيمِهِنَّ عَلَيْهِ، وَوَطَّهُنَّ كُلُّهُنَّ: فَالْوَلْدُ لَاحِقٌ بِهِ، وَالْمَهْرُ وَاحِبٌ لَهُنَّ عَلَيْهِ»، ويقول «لَوْ أَنْ رَجُلًا عَدَ عَلَى أُمِّهِ عَقْدَ النِّكَاحِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا أُمُّهُ ثُمَّ وَطَئَهَا لِسَقْطٍ عَنْهُ الْحَدِّ، وَلَحْقٌ بِهِ الْوَلْدُ»⁽³¹⁾، وفي المصدر الأخير (المحلبي) لأن حزم نجد أن الفقهاء عموماً حرموا نكاح المحارم، إلا أن الإمام مالكا قال أن نكاح بعض المحارم لا يستوجب حد الزنا لو كان بملك يمين، فـقال: فيمن ملك بنت أخيه، أو بنت أخته، وعمته، وخالته، وامرأة أبيه، وامرأة ابنه بالولادة، وأمه نفسه من الرضاعة، وأخته من الرضاعة، وأخته من الرضاعة وهو عارف بتحريمهن، وعارف بقربابتهن منه ثم وطئهن كلهن عالماً بما عليه في ذلك، فإن الولد لاحق به، ولا حد عليه، لكن يعاقب».»

ففي الفقه الإسلامي يقام حد الزنا على رجلٍ وامرأةٍ ناضجين اختاراً بمحض إرادتهما أن يمارساً علاقة حبٍ متحررة دون إيداعٍ لأحد، إلا أن الرجل الذي مارس الجنس مع ابنته، أو تزوج أمه، أو أخذ عمتها وخالتها وبنات إخوته كجوارٍ وضاجعهن فهذا لا يعتبر زناً يستوجب الحدّ!

31. الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري 141/5 والمغني لابن قدامة 149/1 والمحلبي لابن حزم 12/2220.



muslimish | مسلمش
www.muslimish.com

من نحن؟

نحن مجموعة من مسلمين سابقين ومسلمين بدرجات متفاوتة من التدين.
ماذا نريد؟

نريد أن نجد الحقيقة، مهما كانت، وأن نحارب من أجل حقنا في اتباعها،
نريد أن نخلق مكاناً آمناً للناس ليتبادلوا فيه الأفكار التي تعلمها لا نتحدث عنها،
نريد أن نساند بعضنا على مواجهة أسئلة الأهل والمجتمع، وتكوين إجابات لها،
نريد أن نعطي اللادينين (سواء ملحدين، ربوبيين أو غيرهم) في البلاد الإسلامية صوتاً لأنهم
سيقتلون إذا علت أصواتهم.



Moussa Eightyzz

• هتوى إرضاع الكبير •

آنچه از فرج نهش عشان ای ماجه
لای سمع الله آنچه بسکونیت
و مجا ای فرج فداریس



مهزلة رضاع الكبير

من المعروف أن حُكْمَ الْأَغْرَابِ (الأجانب) يختلف عن حُكْمِ الْمَحَارِمِ فِي الْإِسْلَامِ، فَالرَّجُلُ الْمَحَرُومُ (الْأَبُ أَوِ الْإِبْنُ أَوِ الْأَخِ... إلخ) يُبَاحُ لِهِ الْأَخْتِلَاءُ بِالْمَرْأَةِ وَرَوْيَةِ (زِينَتِهَا) وَذَلِكُ مَعَ اخْتِلَافِ الْفَقَهَاءِ حَوْلِ تَحْدِيدِ مَقْدَارِ تِلْكَ الْزِينَةِ، فَهُنَاكَ مَنْ أَوْصَلَهَا إِلَى مَا فَوْقَ السَّرَّةِ وَتَحْتَ الرَّكْبَةِ، كَمَا رَأَيْنَا، وَبِعِيْدًا عَنِ تِلْكَ التَّفَاصِيلِ الشَّاذَةِ، فَهَذَا الْوَضْعُ بِشَكِّلِ عَامٍ مَقْبُولٍ وَمَطْبُّقٍ فِي كُلِّ الْمَجَامِعِ الْإِنْسَانِيَّةِ تَقْرِيْبًا، الْقَدِيمَةُ وَالْحَدِيثَةُ، حِيثُ أَنَّ الرَّجُلَ الْمَحَرُومَ لَا يَتَوَقَّعُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ أَوْ أَخْتِهِ أَوْ ابْنَتِهِ عَلَاقَةً أَوْ مَشَاعِرَ جَنْسِيَّةً كَوْنَهُمَا

أبناء ذات الأسرة، وبالتالي فمن الطبيعي أن يكون تعامل المرأة مع قريبتها مختلفاً عن التعامل مع الغرباء، والذي يشوبه بعض التحفظ، وهذا النظام يبدو طبيعياً وشبيهاً بمعظم الأنظمة البشرية، ولكن المصيبة التي أضافها الإسلام هو أنه اخترع نظام قرابة مواز، هو ما يسمى بـ(أخوة الرضاعة).

لسبِّ ما، الشريعة الإسلامية اعتبرت أن الرضاعة تخلق قرابةً مشابهةً تماماً لقرابة النسب، فأنت لو رضعت من امرأةٍ غريبةٍ عنك صارت مُحرّمةً عليك، وكذلك فالفتاة التي لا تمت لك بأي صلة قرابة، لو أنّ أمك أرضعتها وهي صغيرةٌ تصبح أختك من الرضاعة، مُحرّمةً عليك مثل أختك الحقيقية تماماً، نقرأ في سورة النساء 23 ﴿ حُرّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَائِكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ وَعَمَائِكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ الْلَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخْوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ...﴾ إلخ.

هذا الفكر العجيب يخلق مهزلةً من وجهين: الوجه الأول هو زوال التحفظ بين أشخاص لا ينبغي أن يزول التحفظ بينهما، فالفتاة التي ترضع من أمك صارت أختك من الرضاعة كما قلنا، والفتاة التي رضعت من جدتك صارت خالتك من الرضاعة، والفتاة التي رضعت من أختك صارت ابنة أختك من الرضاعة، وهكذا، ومن ثم صار يحل لك شرعاً رؤية (زينة) أولئك الفتيات جميعاً، فهن بثابة أختك وخالتك وابنة أختك...إلخ.

ومن الواضح أنّ الأمر هنا يخلو من العفة والخشمة والنظام الاجتماعي الذي يزعم المسلمون أن دينهم يحرص عليه،

هدم أسطورة دين العفة

جـ6: دين الـاحلال - 2



Moussa Eightyzz



فضلاً عن خلوه من أي منطقٍ فسيولوجيٍ أو بيولوجيٍ طبعاً.

أما الوجه الثاني للمهزلة، أو لنقل الكارثة، فهو توسيعة باب رضاعة الذكور من الإناث، فعند اللزوم يحل للرجل (الكبير) أن يرضع من امرأة! لماذا؟ حتى يصير محراً على بناتها أو أخواتها، فيحل له الاختلاط بهن دون حرمة، وضعٌ يبدو شاداً للغاية وأشبه (بالكوميديا) السوداء، ولكن هذا ما نجده في تراث الإسلام المبكر: أن (أخوة الرضاعة) صارت تستخدم علينا كوسيلةٍ لخلق التحرير بين الذكر والأنثى عند اللزوم.

لنبدأ من الحديث الأشهر المرتبط برضاع الكبير: تبدأ القصة بامرأةٍ جاءت إلى محمدٍ لتخبره أن زوجها ينزعج بسبب دخول أحد الشباب عليها باستمرار، وهو عبدٌ سابق لها، فتفتق ذهن النبي عن حلٍ عبقرٍ وهو أن تقوم بإرضاع الشاب خمس رضعات، وبذلك تُحرم عليه شرعاً، ويدهُب ازعاج زوجها! نقرأ من الرواية الموجودة في (صحيح مسلم) 1453 و(صحيح النسائي) 3319 و(سنن النسائي) 3268 و(سنن ابن ماجة) 1933 و(المعجم الكبير) و(المعجم الأوسط) 339 و(مسند أحمد) 22979 وغيرها من المصادر

«إِنَّ امْرَأَةً أَبِي حَذِيفَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ رَجُلٌ، وَفِي نَفْسِ أَبِي حَذِيفَةَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْكِ»، وفي روايةٍ ثانيةٍ تُبَدِّي السيدة اندهاشها من طلب محمدٍ أن ترضع رجلاً كبيراً! «... فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْضِعِيهِ قَالَتْ: وَكَيْفَ أَرْضِعُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ؟ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ»، وفي روايةٍ أخرى نجد أنَّ الحل قد نجح بامتياز، حيث أنَّ الزوج الطيب لم يعد منزعجاً بعد ذلك من دخول سالم على زوجته، فيالرضاعة ومفعولها الساحر!



وتعليقاً على الحل المحمدي العبرى، وبغضّ الطرف عن التفاصيل، نتساءل: يا ترى هل الرضاعة ستحل المشكلة حقاً؟ هل مخالفة أوامر الله الإسلام بتحريم نكاح إخوة الرضاعة هي أمرٌ أكثر صعوبةً من مخالفة أوامره بتحريم الزنا أصلًا، أم أنَّ من يفعل هذه سيفعل تلك؟ بمعنى آخر: إن كان هناك شخصان راغبان ومستعدان للزنـا، فهل ستزول تلك

هدم أسطورة دين العفة

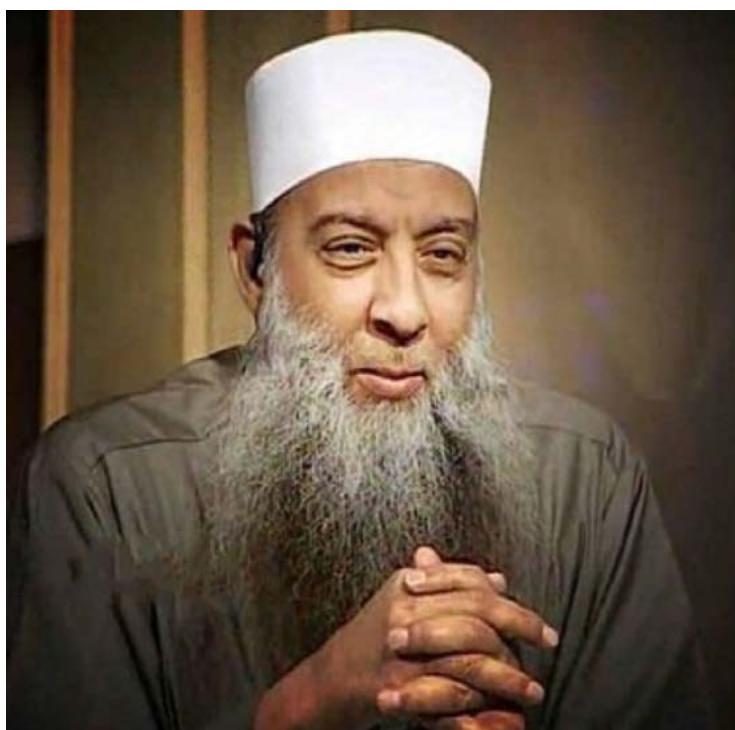
جـ6: دين الانحلال - 2



Moussa Eightyzz

الرغبة أو ذلك الاستعداد بعد أن يرضع منها؟! ونترك الجواب لذكاء القارئ. ولا يخبرنا الحديث عن كيفية رضاعة سالم من زوجة أبي حذيفة، وهل التقم ثديها بفمه، أم أنها (كما اقترح البعض) قامت بإخراج بعض اللبن له في وعاء ليشربه دون أن يمسها؟ الرواية صمتت عن تلك التفاصيل مما ترك الفقهاء يخمنون، ولكن يبقى أن نذكر أنَّ أمَّرَ مُحَمَّدٍ كان بالنص «أرضعيه»، مع التأكيد أن تلك الكلمة لغوياً تعرّف بأنها تتضمن مص الثدي وليس مجرد شرب اللبن، فيقال أن الإنسان «رضع من أمه»، ولا يقال أنه «رضع من البقرة» مثلاً لمجرد أنه شرب لبنها!

ذلك ما يقوله واحدٌ من كبار علماء السنة المعاصرین، أبو إسحاق الحويني، في أحد فيديوهاته بالحرف «لا يقال مل شرب اللبن أنه رضع، لا لغة ولا شرعاً ولا عرفاً، (وإلا يبقى إحنا كلنا بنرضع من البهائم)»، ويقول أيضًا «الرضاع تعريفه: التقام الثدي»، «يرضع يعني باشر حلمة الثدي بفمه»، وكلام الحويني صحيح، حيث نقرأ في معجم (مقاييس اللغة) تحت مادة (ر ض ع) أنَّ تعريف الرضاع «**هو شُرب اللبن من الضُّرْع أو الثُّدِي**»، أما لو شربت اللبن في إناء فهذا لا يسمى رضاعاً، وبالتالي المعنى الأرجح هو أنَّ مُحَمَّداً أمَّرَ المرأة بأن تمنح ثديها للشاب ليقصه! وذلك هو معنى رضاع الكبير.



وبينما رأى البعض أن ذلك الحديث هو حالة استثنائية، واعتبروها رخصة خاصة سمح بها محمد لتلك المرأة فقط، اتجه آخرون إلى تعميم المسألة فجعلوا المسألة قاعدةً عامَّةً ورخصةً لكل امرأةٍ تريده أن يدخل عليها رجال غرباء، وفي مقدمة الفريق الثاني كانت عائشة، التي استغلت تلك الرخصة لحسابها بشكلٍ مدهشٍ جدًا، كما سرر في حينه.

أمّا المسلم الذي مازال يصرّ على أنَّ مسألة رضاع الكبير لا علاقة لها بالإسلام بل هي افتراءٌ عليه، فعليه فقط أن يتذكر ذلك الرجل الذي أثار زوبعةً في مصر حين أصدر فتوىً بأن تقوم المرأة بإرضاع زميلها في العمل، لكي تحرم عليه فتكون الخلوة بينهما شرعية!

فتلك الفتوى التي تناقلتها وسائل الإعلام في وقتها، لم يكن صاحبها هو بابا الفاتيكان، ولم يكن الملحّد ريتشارد دوكنز، ولم يكن شخصاً يجهل الإسلام، وإنما هو الدكتور عزت عطية رئيس قسم الحديث بكلية أصول الدين جامعة الأزهر، والمؤكّد أنه لم يأت بها من خياله وإنما اعتمد على النصوص التي مررنا بها، وغيرها.

هدم أسطورة دين العفة

جـ6: دين الازحـلـلـ 2



Moussa Eightyzz



حتى البهائم

ومع اهتمام الفقه الإسلامي بجميع أنواع (الأنكحة أو النكاحات): نكاح النساء ونكاح الرجال ونكاح الغلمان وحتى نكاح المحارم كالأم والبنات، ونكاح الجن في بعض الأحيان، فلم يكن ناقصاً إلا اهتمامهم بنكاح الحيوانات والبهائم، ورد ذلك بشكلٍ يوحي أن المسألة كانت منتشرةً أيضاً في تلك البيئة.

نبدأ بروايةٍ وردت عن حبر الأمة ابن عباس في (سنن أبي داود) 4465 و(سنن النسائي) 7301 و(كشف القناع) 9516 يقول أنه لا حدّ على ناكح البهيمة، «عن ابن عباس قال: ليس على الذي يأتي البهيمة حدّ»، وعلى الرغم من وجود حديثٍ آخر لمحمدٍ في سنن أبي داود والترمذى وابن ماجه وأحمدٍ يأمر فيه بقتل الرجل وقتل البهيمة! حيث يقول «من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلووا البهيمة»،

إلا أن علماء الإسلام ضعّفوا الحديث وغلبوا قول ابن عباس، مما أدى إلى وجود بعض الاختلافات بين الفقهاء، حول ما يجب فعله بالرجل وبالحيوان، من موقع (إسلام ويب) مركز الفتوى، الفتوى رقم 125989 نقرأ «وفي رواية الترمذى وأبي داود: فقيل لابن عباس: ما شأن البهيمة؟ قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً، ولكن أرى رسول الله كره أن يؤكل من لحمها أو ينفع بها وقد عمل بها ذلك العمل».

أما سبب قتل البهيمة (عند من يرى ذلك) وكما نقرأ في الفتوى أيضاً، فهو: «في تحفة الأحوذى: قيل: لئلا يتولد منها حيوان على صورة إنسان، وقيل: كراهة أن يلحق صاحبها الخزي في الدنيا لإنقائها»، إذن فيجب قتل البهيمة لكي لا تنجب مسخاً مزججاً من إنسانٍ وحيوان! وحتى لا يتم معايرة الفاعل بها (وكان احتفاء البهيمة من الوجود كفيلٍ بإزالة الخزي عن صاحب تلك الفعلة!).

وبعد أن ذكرت الفتوى اختلاف الفقهاء، ذهبت إلى أن الرأي الراجح هو عدم قتل البهيمة، وعدم إقامة حد الزنا على الرجل، فتختتم الفتوى بالقول «...مما ذكر يتبيّن لك أن جمهور أهل العلم على نفي الحد وعدم قتل البهيمة».

هدم أسطورة دين العفة

جـ6: دين الازحـلـلـ 2



Moussa Eightyzz

وهذا ما نجده في الكثير من المصادر الإسلامية، حيث نقرأ مثلاً في كتاب (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذى) تعليقاً على حديث ابن عباس «... والعمل على هذا عند أهل العلم» أي أن أكثر أهل العلم يقولون أنه لا حد على من مارس الجنس مع البهيمة، بل يُعَذَّر والمعلوم أن التعزير يكون أقل وأخف من الحد، وفي (روح المعانى) للألوسي 78\18 «أنه لا حد على الصبي والمجنون ومن أكرهه السلطان ولا على من أُولج في دبر أو في فرج صغيرة غير مشتهاة أو ميته أو بهيمة»، وفي (المغني) لابن قدامة 2387 «ويتخرج في وطء البهيمة أن الحج لا يفسد به».

ونفس الأمر نجده عند الشيعة،
ففي كتب (النهاية) 1\708-709 و(تحرير الوسيلة) 2\121 و(مهذب الأحكام) 23\139 و(كلمة التقوى) 4\345 «أَمَّا لَوْ أُولَجَ فِي بَهِيمَةٍ فَإِنَّهُ يُثْبِتُ عَلَيْهِ التَّعْزِيرَ بِمَا دَوَّنَ الْحَدَّ حَسْبَ مَا يَرَاهُ الْحَاكمُ، وَيُغَرِّمُ ثُمَّ الْبَهِيمَةَ لِصَاحْبِهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ، فَإِنْ كَانَ مَلْكُهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ»،



وفي كتاب (المقنعة) للشيخ المفید واحدٍ من أهم فقهاء الشيعة الاثنى عشرية ص 789 «وَمَنْ نَكَحَ بَهِيمَةً وَجَبَ عَلَيْهِ التَّعْزِيرُ بِمَا دَوَّنَ الْحَدَّ فِي الزَّنَةِ وَاللَّوَاطِ وَيُغَرِّمُ ثُمَّ الْبَهِيمَةَ لِصَاحْبِهَا»، وفي ص 790 «وَإِنْ كَانَتِ الْبَهِيمَةُ لِغَيْرِ الْفَاعِلِ بِهَا أَغْرِمْ لِصَاحْبِهَا ثُمَّنَهَا».

هكذا فقد كان الاهتمام الأول للفقهاء المسلمين هو كيفية التعامل مع البهيمة ذاتها، وهل يتم قتلها أم لا؟ وهل يجب على من عاشرها أن يدفع ثمنها لصاحبها؟ أمّا لو كانت ملّكة فلن يدفع شيئاً بالطبع، واهتم الفقهاء كذلك بأن يغتسل الرجل بعد مضاجعة البهيمة، حيث نقرأ في (الكافي في فقه الإمام أحمد) باب ما يوجب غسله، «وَسَوَاءٌ فِي هَذَا وَطَءُ الزَّوْجَةِ وَالْأَجْنِبَةِ، وَالْحَيَاةِ الْمَيِّتَةِ، وَالْأَدْمِيَةِ وَالْبَهِيمَةِ»، وفي شرح الإمام النووي لصحيح مسلم، يتناول حديث محمد في (صحيحة مسلم) 525 «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَهَا الْأَرْبَعَ ثُمَّ جَهَدَهَا فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ»، فيعُقَّبُ النووي «وَلَوْ غَيَّبَ الْحَشَفَةَ فِي دُبْرِ اِمْرَأَةٍ، أَوْ دُبْرِ رَجُلٍ، أَوْ فَرْجَ بَهِيمَةٍ، أَوْ دُبْرِهَا، وَجَبَ الْغُسْلُ»، ويتحدث عن مضاجعة المرأة للدواب أيضاً فيقول «وَلَوْ اسْتَدْخَلَتِ الْمَرْأَةُ ذَكَرَ بَهِيمَةً وَجَبَ عَلَيْهَا الْغُسْلُ».

ومن الطريف أن الفقهاء اهتموا أيضاً بالأحكام الشرعية الخاصة بالكائن الذي قد يولد من زناح الإنسان والحيوان، فقرروا بأن يكون المولود ملّكاً لصاحب البهيمة! وتساءلوا هل يجوز أكله أم لا؟ فنقرأ في (نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج) كتاب الطهارة، باب النجاسة، أنواع النجاسات «وَلَوْ وَطَأَ آدَمِيَّ بَهِيمَةً فَوْلَدَهَا الْآدَمِيُّ مَلِكُ مَالِكَهَا»، «وَلَا يَحُلُّ أَكْلُهُ إِنْ كَانَ أَمَهُ مَأْكُولَةً، لَأَنَّ الْمَتَوَلِدَ بَيْنَ مَأْكُولٍ وَغَيْرِهِ لَا يَحُلُّ أَكْلُهُ، وَبَقِيَ مَا لَوْ وَطَأَ خَرْوَفُ آدَمِيَّةً فَأَلْتَ بَوْلِهِ فُحْكَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِلْكًا لِصَاحِبِ الْخَرْوَفِ»، ونفس الكلام نجده في (تحفة المنهاج في شرح المنهاج) و(حاشية البحري على الخطيب) و(حواشي الشرواني) وغيرها من كتب الفقه.



ملحدون راديكاليون بلا حدود

حوارية . لا دينية . إنسانية



FAQ

#RA_FAQ
الأسئلة
المتكررة

#RA_RT
الطاولة
المستديرة



#RA_QUOTES
أفضل
حكمة



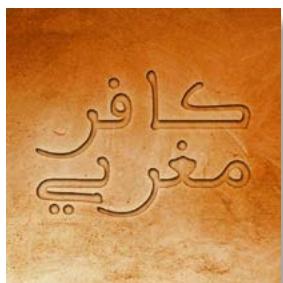
#RA_BOM
كتاب
الشهر



#RA_DEBATES



رسالة مسلم سابق



كافر مغربي

وصلتني رسالةٌ رائعةٌ بالعربية
من شخصٍ إيطالي
(مسلم سابق ولله الحمد والمنة!)
أحببت أن أشاركها معكم



رسالة مسلم سابق



كافر مغربي



عزيزي هشام،

أتابعك وأشجعك من بعيد، أكتب لك لأنّي عن تقديرٍ واحترامي لعملك وشجاعتك، أنا أصلي إيطالي وأعيش في بلادي، ومن المستغرب أنني لم أولد في أسرة مسلمة وليس العقيدة الإسلامية من المسلمين بالنسبة لي، بل اعتنقت الإسلام وأنا في الرابعة والعشرين من عمري، من الأسباب التي أُدّت بي إلى ذلك أنه كان لي أسلوبٌ خاطئٌ في التفكير، وأفكارٌ خاطئةٌ رجعيةٌ لاعقلانية حول العلم

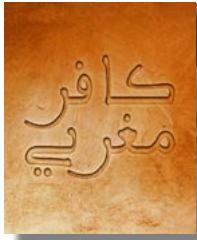
والبحث العلمي والحقيقة والأديان والعلمانية، وربما كانت هناك دوافع أخرى نفسية، فلم تكن لدي ثقةٌ في نفسي إذ كنت أحتاج إلى الانتماء إلى (قبيلة) ما، فكنت أبحث عن معنى ثابتٍ وميثافيزيقي للحياة والكون كله، إضافةً لذلك بعض الأسباب السياسية والثقافية الأخرى التي لعبت دوراً في ذلك،

فهنا في الغرب لا تجد حواراً حيادياً وموضوعياً عن الفكر الإسلامي وتهدياته، فمن جانب (على اليمين) ستجد من يكره المسلمين لأسبابٍ عنصريةٍ أو لانتهائهم إلى قبيلةٍ دينيةٍ مختلفةٍ (المسيحية)، ومن جانبٍ آخر (على اليسار) ستجد من يستخف بخطورة الفكر الإسلامي ويتهم كلّ منتقديه بتهمة الإسلاموفobia مباشرةً، فالمجتمع أمام هذين الطرفين الخاطئين.

في اعتقادي الخاص، إنّ ظاهرة استخفاف بعض المثقفين الغربيين بذلك هي ناتجةٌ عن أسبابٍ معينة، بعضها مقبولٌ والبعض غير مقبول، فمن جهة، ستجد نقد التاريخ الاستعماري، لا سيما نقد الإمبريالية الثقافية، (والنتيجة هنا هي الامتناع عن نقد ثقافةٍ معينةٍ خوفاً من التمييز العنصري)؛

ومن طرفٍ آخر (غير مقبولٍ بالنسبة لي)، ستجد انتشار تياراتٍ فكريةٍ لاعقلانية في كليات العلوم الإنسانية بالجامعات الغربية، هذه التيارات المتشددّة لا تُشكّك في الهوية والثقافة الغربية فقط بل حتى في إنجازات العلوم التجريبية الحديثة وفي بعض المبادئ الأخلاقية الإنسانية الناتجة عن الفكر التنويري.

رسالة مسلم سابق



كافر مغربي

باختصارٍ شديد، تلك التيارات ذات النسبة التامة لا تعترف بمعنى (التقدم) ولا بـ(التخلف) أساساً فتعتبر كل الثقافات والعلوم والأفكار الدينية والأخلاق على حدٍ سواء، وأنَّ (الحقيقة) هي مجرد وسيلةٍ للسيطرة السياسية، فإذاً الملحظ العربي - والمسلم السابق بشكلٍ عام - هو مجرد مؤيدٍ أو عميلٍ للإمبريالية!!!

فلحسن الحظ، صحوت من غيبة العقيدة والرجعية لما اعترفت بالورطة الأخلاقية والعلمية والمنطقية التي كنت فيها، وأنني كنت أعيش في حلم (أو كابوس) منفصلًا عن الحقيقة حولي، كانت الخطوة الأولى تجاه الصحوة هي التفكير في التناقضات الأخلاقية التي أظهرها الكيان الداعشي للعالم كله، ثم مطالعة كتاب (الجين الأناني) لريتشارد دوكنز والاستماع إلى بودكاست سام هارس، ولكن علىٰ شكرك وشكر أصحاب القنوات اللادينية العربية الآخرين على دفعي لتشغيل مخي، وبفضل متابعتي لكم أصبحت متفائلاً الآن لأنني لا أحس بالوحدة، فيرتفع صوت الأحرار من الرجال والنساء من كل أنحاء العالم.

تحياتي، ودمت سالماً.

عزيزي هشام، يسرني إن أعجبتك رسالتي، لقد أرسلت رسالةً شبيهةً للتي أرسلتها إليك إلى كلٍ من رياض الخزرجي (شجاع البغدادي) وشريف جابر، لكنني لم أتلقّ جواباً منهمما، يُحزنني أنَّ شريف جابر أُلقي القبض عليه بتهمة ازدراء الأديان وقت مغادرته مصر.

لقد تعلّمت العربية في كلية السن لدى جامعة إيطالية، سافرت إلى عدة دولٍ عربيةٍ منها المغرب، ومصر (حيث صلّيت في الأزهر الشريف والحسين وزرت مقابر الشيوخ الصوفية في مصر للبركة والتبرك!), وزرت اليمن، وسوريا (قبل الحرب الأهلية) وغيرها، كما عملت دكتوراه في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، الأمر الذي جعلني أفكّر في البيئة الأكاديمية الغربية بخصوص العلوم الإنسانية، فوجدت أن لها (من وجهٍ ما) أثرٌ سلبيٌّ على الثقافة العامة،

وللأسف لا يسعني الوقت الآن لأشرح لك كل الأدلة والبراهين، ولكن سوف أقوم بذلك يوماً ما إذا أردت، إضافةً لذلك، أعمل الآن كمترجمٍ قانوني، وطبعاً، ما زلت أبذل جهوداً في تعلم العربية، لأنني أحب اللغات جيّاً جمّاً (خاصة العربية والإنجليزية) وأمارسهما يومياً لأسبابٍ عملية.

نعم، يمكنك أن تنشر رسالتي هذه على صفحتك «الفيسبوكية» كما تريده، شريطةً ألا تظهر هويتي أمام الجميع.

تحياتي.

أحاديث رجل الكهف

The Caveman Talks



قناة «أحاديث رجل الكهف» على اليوتيوب تهدف إلى مساعدة الشباب الناطق بالعربية، التائه في بحر من الثقافة الاستهلاكية على بناء عقلية نقدية مثقفة عقلانية مستقلة، ومحاولة تبسيط العلوم والبحث في مختلف أنساق المعرفة الإنسانية.

عسى أن يكون هذا الجهد بمثابة إبارة شمعة في ظلممات الجهل الثقافي الذي يعيش فيه الشارع الناطق بالعربية



ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية



شهدت الدولة العثمانية ظاهرةً ليست بالجديدة في تاريخ الدول الإسلامية، وهي ظاهرة اقتتال الإخوة على الحكم أو اقتتال الأب مع أبناءه، وغيرها من الصراعات التي تحدث داخل الأسرة الحاكمة



Mohammed Waleed

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية



Mohammed Waleed



من الأمثلة المشهورة في التاريخ الإسلامي، قتل المأمون لأخيه الأمين، وقتل المنتصر لأبيه المتوكل بمساعدة القادة الأتراك، لكن المختلف في الدولة العثمانية هو أن تكون عمليات القتل بخطاءٍ شرعيٍّ ديني، وأن يُقتل المنافسين المحتملين على السلطة، قبل أن تبدو منهم أي نيةٍ للتأمر، هذا هو الجديد والصادم في الأمر، لذلك سوف لن نتحدث في هذه المقالة عن الصراعات التي جرت بين الإخوة و كانت ضمن صراعٍ عسكريٍّ واضحٍ مثل ما حدث بين الأمين والمأمون، بل سيكون منصباً فقط على عمليات القتل التي جرت بمجرد الاشتباه بوجود نيةٍ للتأمر على السلطان، أو استباق الأمر برمته وقتلهم منذ بداية اعتلاء السلطان الحكم، بحيث طالت عمليات القتل في هذه الحالة حتى الأطفال الرضع.

أول عملية قتلٍ استباقيةٍ حصلت في عهد السلطان بايزيد (1389-1403)، حيث كانت أول أعماله التخلص من أخيه يعقوب خنقاً، مبرراً عمله هذا بالحرص على وحدة البلاد، لاسيما أن حادثة أخيه صاووجي المتمرد على أبيه السلطان مراد الأول كانت لا تزال ماثلةً أمامه. وبعمله هذا بدأً تقليد - وليس تشريع - قتل الإخوة في الدولة العثمانية⁽¹⁾.

ابتدأ في عهد السلطان محمد الثاني الفاتح (1451-1481) قتل الإخوة بخطاءٍ شرعيٍّ إسلاميٍّ، حسب ما يذكر غالبية المؤرخين⁽²⁾، بإصداره الأوامر بقتل أخيه الرضيع أحمد، وبإرجاع والدة الرضيع الأميرة مارا الصربيَّة إلى والدها خوفاً من أن ينزعه الملك، وحينما خشي السلطان سخط الناس، لفق تهمة قتلها إلى أحد رجال دولته وهو علي بك أورانوس، وأمر بقتله ليظهر كمن اقتص للأمير المقتول⁽³⁾.

وتم إدراج البند الخاص بقتل الإخوة في عهده ضمن مجموعة القانون (نامه) والذي ينص على: «وأي شخصٍ يتولى السلطة من أولادي، فمن المناسب أن يقتل الإخوة من أجل نظام العالم، وأجازه أكثر العلماء فليعملوا به»⁽⁴⁾. لأن وجود الإخوة - حسب اعتقاده - من العوامل التي تثير الفتنة بين المسلمين. وقد أقرَّ أهل الفتوى هذا العرفان وأعلنوا أنه لا يتعارض مع أحکام الشريعة الإسلامية. فأصبحت سنةً عند سلاطين آل عثمان لاعتقادهم أن فيه سلام الدنيا والعالم⁽⁵⁾.

1- احمد عبدالرحيم مصطفى، في أصول التاريخ العثماني، ص.50.

2- نزار قازان، سلاطين بني عثمان بين قتال الأخوة وفتنة الإنكشارية، ص.37.

3- جوزيف فون هامر، دولت عثماني تاريخي، ج.2، ص.258.

4- جوزيف فون هامر، دولت عثماني تاريخي، ص.219.

5- نزار قازان، سلاطين بني عثمان بين قتال الأخوة وفتنة الإنكشارية، ص.9.

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية



Mohammed Waleed



وعندما خرج أحمد الذي كان حاكماً على أماسيا على أخيه السلطان سليم، فسيطر على بورصة، فرد عليه السلطان سليم بحملة عسكرية كبيرة تمكّن من خلالها السيطرة على بورصة، غير أنه لم يتمكن من القاء القبض على أخيه أحمد الذي هرب بمساعدة أحد الوزراء، وألقى القبض على أولاد أخيه الخمسة، الذين كان أكبرهم يبلغ من العمر عشرون عاماً وأصغرهم لم يتجاوز السبعة أعوام، وأصدر الأوامر بقتلهم جميعاً⁽⁶⁾.



وفي عهد السلطان سليمان القانوني الذي وقع تحت تأثير زوجته خرم والمعروفة في أوروبا باسم روكسالانا، التي تدخلت للتأمر ضد الأمير مصطفى - أكفاً أبناء سليمان من زوجة أخرى - وذلك لإفساح المجال أمام ابنها سليم لكي يرث العرش. ولم تكتفي روكسالانا بإثارة هواجس وشكوك السلطان سليمان وقتله لابنه مصطفى، بل أرسلت إلى مدينة بورصة من يقتل ابن مصطفى الرضيع.

لم يبق للسلطان سليمان سوى ولدين هما سليم، وبايزيز، وكان بايزيد مؤهلاً للحكم أكثر من أخيه سليم بالرغم من أنه الأصغر في السن. لذلك خشي سليم من أن يوصي السلطان بملكه لأخيه من بعده. فاتفق مع مربي بايزيد - بعد أن أغراه بالأموال - على التخلص منه.

فكتب مربي بايزيد إلى بايزيد بأن السلطان سليمان مصمم على تولية سليم من بعده بالرغم من انغماسه بالشهوات والمعاصي، فكتب بايزيد إلى أخيه سليم كتاباً تعرّض فيه لأبيهما السلطان، فأرسل سليم الكتاب إلى والده، الذي ما أن اطّلع عليه حتى أرسل بطلب ابنه - وكان حاكماً على قونية - فخشى بايزيد من غدر أبيه وأظهر التمرد عليه، فأرسل السلطان قوات استطاعت أن تهزمه، فتقهّر إلى أماسيه ثم التجأ مع أولاده إلى بلاد فارس. لكن الشاه خانهم وسلمهم إلى رسل السلطان فقتلواهم جميعاً وهم بايزيد وأولاده الأربع (أورخان، ومحمد، وعبد الله، وعثمان) في مدينة قزوين في بلاد فارس، ونُقلت جثثهم إلى مدينة سيواس ليواروا الثرى، وكان لبايزيد ابنٌ صغيرٌ في مدينة بورصة، فخُنق ودُفن في جانب والده وإخوته⁽⁷⁾، ليكون الحكم لسليم الثاني من دون أي منافس.



6- محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص.72

7- محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص.105

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية



Mohammed Waleed



ارتقي السلطان مراد الثالث العرش العثماني بعد وفاة والده السلطان سليم الثاني، و أمر في الوقت نفسه بقتل أخوته الخمسة وهم (محمد، وسليمان، ومصطفى، وجهازكير، وعبدالله)، بحسب السياسة الدموية العثمانية ليأمن على ملكه من النزاع⁽⁸⁾.

وبعد وفاة السلطان مراد الثالث عام 1596، تولى من بعده ابنه السلطان محمد الثالث وهو ابن صفيه الإيطالية، وكان له تسعه عشر أخاً أمر بخنقهم جمِيعاً قبل دفن أبيه، ودُفنتوا معاً في جامع آيا صوفيا في إسطنبول⁽⁹⁾.

كان السلطان أحمد الذي تولى الحكم بعد وفاة والده السلطان محمد الثالث، أول من أبطل شريعة قتل الإخوة، إذ تولى الملك ولم يتجاوز الرابعة عشرة، ولم يكن له أبناء،

وكان له أخٌ مختل العقل اسمه مصطفى، لذا لم يقتله كما جرت العادة في تعاقب سلاطين آل عثمان، خوفاً من انقطاع نسل أسرة آل عثمان، فتم حجزه وعزله عن العالم الخارجي في جناح خاص، داخل جناح الحرير في قصر السلطان⁽¹⁰⁾.

إلا أن السلطان أحمد الأول سرعان ما حاول أن يتراجع عن قراره هذا حينما رُزق عام 1605 بابنه عثمان، إذ حاول أن يقتل أخيه مصطفى إلا أن الأمراء ورجال البلاط منعوه من القيام بهذا الشيء.

توفي السلطان أحمد عام 1617، وله من العمر سبعةً وعشرين عاماً، ونظرًا لصغر سن ولده عثمان، أوصى السلطان بالحكم لأخيه الأمير مصطفى الذي كان لا يدرى ماذا يجري حوله، بعد أن عاش معزولاً في القصور بين الحرير معظم سنين عمره⁽¹¹⁾.



8- نزار قازان، سلاطين بنى عثمان بين قتال الأخوة وفتنة الإنكشارية، ص 57.

9- محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص 119-117.

10- Ismail Hakki Uzuncarsili, Osmanli Tarihi III Cit, Ankara, 1951, P.132

11- محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، ص 118-119.

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية



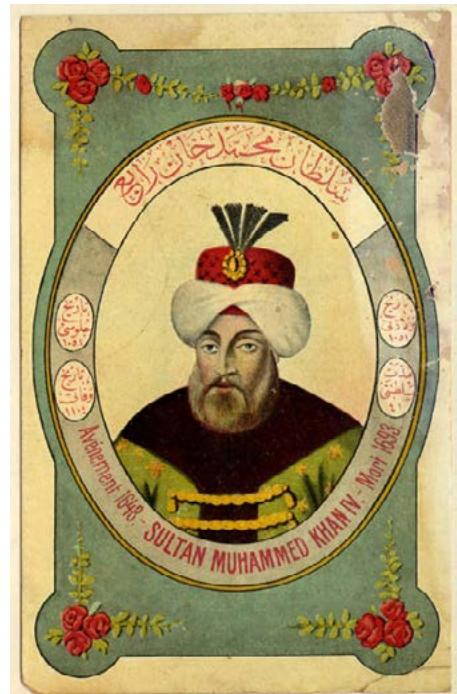
Mohammed Waleed



لم يبق السلطان مصطفى في الحكم سوى ثلاثة أشهر، إذ أنه أُبعد بعد ذلك لصالح ابنه، عثمان الثاني، وقد حرص السلطان عثمان الثاني قبل حملته على بولونيا أن يستصدر فتوّيًّا تبيح له قتل أخيه الأكبر محمدًا، إلا أن عثمان الثاني قُتل في عام 1622 على يد الإنكشارية ليعود مرةً أخرى عمه مصطفى إلى العرش، ولكن مصطفى لم يبق طويلاً إذ أُبعد مرةً أخرى ليتسلّم العرش الأخ الآخر لعثمان مراد الرابع، وقد قام مراد الرابع حينئذ بقتل ثلاثةٍ من إخوته، بينما حافظ على حياة الرابع إبراهيم لأنه لم يكن له ولد.

وبالفعل فقد أصبح إبراهيم السلطان الجديد بعد وفاته، وحين تولى محمدٌ الرابع العرش في السابعة من عمره حافظ على أخيه سليمان وأحمد، وهكذا فقد تولى سليمان الثاني العرش بعد إبعاده، وخلفه بعد وفاته أحمد الثاني، ولم يقم هذا السلطان بقتل أولاد السلطان محمد الرابع، الذين سيتولون العرش فيما بعد، وهكذا لم تعد وراثة العرش تنتقل من الأب إلى الأبن، بل أصبحت تعتمد على أكبر أعضاء الأسرة سنًا، وبقيت على هذا النحو دون وجود قانونٍ ينظم ذلك حتى إعلان الدستور الأول في عام 1876 م.

بعد اعتلاء السلطان محمد الرابع العرش تحت وصاية أمه السلطانة كوسيم، التي قامت بعزل ابنها السلطان إبراهيم وقتله لأنها حاول الحد من نفوذ أمه القوي، نلاحظ أنه قمت الاستعاضة عن قتل الإخوة بتحديد إقامتهم داخل غرفٍ مخصصةٍ لهم في جناح الحرير داخل البلاط، تلك التي عُرفت باسم الأفواص، وقد حُضِر حينئذٍ على هؤلاء النساء الخروج من الأفواص أو الزواج، حتى يضمن السلطان أن لا يتم التمرد عليه من قبل إخوته، ونتيجةً للخوف من القتل،



فقد أصبح غالبية النساء يعانون من اضطراباتٍ نفسية. وهكذا حين دُعي سليمان الثاني لتولي العرش أخذ يشكو حاله أمام كبار الشخصيات في البلاط التي جاءت كي تخرجه من القفص:

(قولوا لي إذا كان أجلي قد حان، اسمحوا لي بالصلوة، ثم نفذوا في ما قررتم، إنني هنا منذ طفولتي، منذ أربعين سنة، من الأفضل الموت بسرعة على الموت ببطء كل يوم، نعاني هنا من الرعب لكي نتنفس فقط)

وهكذا سُحب سليمان بصعوبةٍ من القفص لكي يوضع على العرش آنذاك (12).



12- خليل ابنالجيك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ترجمة محمد الأرناؤوط، ص 97-98.

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية



Mohammed Waleed

السبب الرئيسي في وجود هذه المجازر، عدم وجود نظام سياسي واضح لانتقال السلطة داخل الأسرة العثمانية، وهذه المشكلة متواترة في تاريخ الدول الإسلامية التي سبقت الخلافة العثمانية، وهي التي سببت أصلاً في ظهور المذاهب في الدين الإسلامي، حيث يعود سبب ظهور الشيعة والسنّة والخوارج بعد وفاة محمد لعدم وجود نظام سياسي واضح المعالم،



هذا الأمر ليس منحصراً في الدول الإسلامية فقط، بل في دول وحضارات العالم كلها في العصور السابقة، حيث كانت تقوم النزاعات بين السلالات وداخل هذه السلالات من أجل الاستئثار بالحكم، وتكون السيادة والغلبة من يمتلك القوة الأكبر، بل إن منطق سيادة الأقوى أصبح كتشريع ديني في المذهب السنّي السياسي، وهو إطاعة المتغلب بالسيف.

أبدعَت عقول المفكرين وال فلاسفة الأوربيين نظاماً سياسياً جديداً، يقوم على أساس التبادل، السلمي للسلطة، وأن الحكم أساسه الشعب، ومبداً توزيع السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، والدولة التي تقوم على دستورٍ مصوّتٍ عليه من قبل الشعب،

وغيرها من الأفكار الديموقراطية والعلمانية والليبرالية التي مكنت المجتمعات والدول الأوربية من النهوض اقتصادياً وعلمياً وإنسانياً، منهيةً بذلك قرونًا من التصارع الدموي على السلطة، وما يرافق ذلك من قتلٍ وتدمير للدولة والمجتمع.

ظاهرة قتل الإخوة في الدولة العثمانية



Mohammed Waleed

الإسلام السياسي في الدول العربية وقف بقوّةٍ في وجه التطور السياسي الحديث ببنظرياته المختلفة، داعيًّا بالمقابل العودة للخلافة الإسلامية، مدعيًّا أن الإسلام صالحٌ لكل زمانٍ ومكان، رغم عدم وجود تجربةٍ سياسيةٍ ناجحةٍ في التاريخ الإسلامي،

لكنهم عن طريق الكذب والتزوير قاموا بتجميل صورة الخلفاء في نظر المسلمين، وخير مثالٍ على ذلك، هذا الحنين المرضي تجاه الخلافة العثمانية الموجود اليَوْمَ، والتباهي والافتخار بسلطانينها، لكن الحقيقة كما قرأتها في المقالة، توضح أن هؤلاء الخلفاء ملطخةٌ أيديهم بدماء أقرب الناس إليهم، إخوتهم.



Mohammed Waleed

أرشيف مدونة أرض الرمال

تحية لـ بن كريشان

<http://www.thelandofsands.blogspot.com>

الهوس الإسلامي بالعفة
عصافير موريشيوس ^{المرأه والدين} كـفـ نـكـافـحـ العـنـصـرـيـهـ الإـسـلـامـيـهـ؟
فتوى الببغاء
وجوب تكسير الأصنام ^{طـيـزـلـطـفـيـ} السـفـاحـ وـالـفـتـاةـ الـبـرـئـهـ
الأحادـ: حـرـكـةـ خـرـرـيـهـ لـلـشـرـ وـجـوـبـ جـرـثـوـمـةـ الـدـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ
الـخـوـفـ..ـبـضـ الأـصـوـلـيـهـ الإـسـلـامـيـهـ؟
ـهـلـ هـنـاكـ معـنـىـ لـلـحـيـاـهـ بـدـوـنـ شـاـوـرـمـاـ؟



صفحة ثابتة
نقدم فيها قراءة
لأحد الكتب
القيمة

كتاب قراءة

جعفر العطار
رواية:
الإله في إجازة طويلة

حيث يعالج كاتبنا قصة أخرى من قصص قلقنا وضياعنا الوجودي، فـ«آزاد» المتزوج حديثاً والتائه في عبث الحياة و «لا جدواها» يقول أنه خائف من إنجاب طفلٍ للدنيا يحمل على كاهله عنة وأثقال وجود عجز الكثيرون عن تبريره أو تبرئته، فهو عملٌ لا يخلو من الشرّ والأنانية، كما أنّ بطلنا يتملّص من هذه الصفقة الخاسرة بلا ريبٍ أمام زوجته مريم التي هجرته، لأنها كأولئك اللواتي يرین في الإنجاب عملاً تقليدياً لا بدّ أن يتمّ،



RoRo Evil Girl





الإله في إجازة طويلة

جعفر العطار

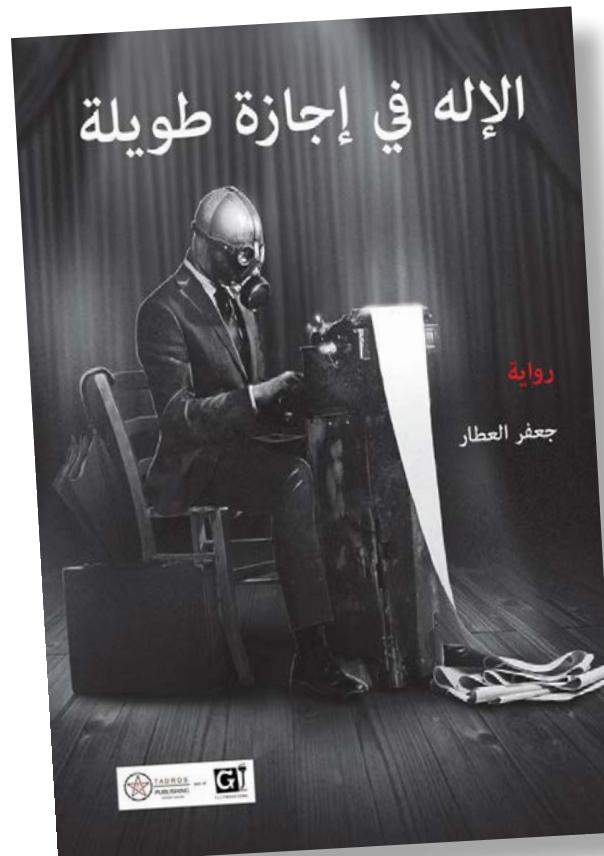
كتاب قراءة في

ولأنَّ الحياة برأيها تتطلب ذلك وإنَّ الشاب تزوجها تعويضاً عن التسلية التي دامت بينهما أربع سنواتٍ من الموعدة الحميمة...

ويتبين من خلال الرواية أنَّ آزاد عدا عن كونه لا إنجابياً، يحمل فكراً عدمياً بارزاً يقصي فكرة الحياة حتى وجود الإله من جذوره قائلاً وهو يتحدث عن أخيه:

«لم يغضب عندما سأله ماذا لم يضع الإله عبوة ناسفة قرب الشجرة التي منع آدم وحواء من مسها، أو لماذا لم يزئنها بأسلاك كهربائية! أجبني بأنَّ الإله كان يخترهما، فأخبرته أنه كان يتسلل إذَا، يشعر بالملل ويريد إجراء المسابقات كما لو أنا في المدرسة!».

وتبدأ الأحداث المشوقة ليتبين لنا أنَّ آزاد خائف على حياة أخيه الذي تطوع للمحاربة لخدمة القائد باسم الدين، فيخبره عن حلم رأى فيه حماراً مُجنحاً يتحدث باسم الدين ويقول له أنَّ الإله في إجازة لذلك هو لم يعد يتدخل في شؤون الخلق...



كتابات فرعون

الإله في إجازة طويلة

جعفر العطار



الإله في إجازة طويلة

• آزاد: حملت مريم إلى السرير كما لو أتنى أحمل جثة ملاك. كنت ممسوسة باستكشاف جسدها وتلمسه. تمسكه بخوف من يتلمس جلد أفعى ثم ت Sarasutت نبضات قلبي وشعرت برعشة حين أنزلت المايوه عن سدرها ورأيت نهيرها البيضاوين بحملتين زهريتين متتاليتين تعقب منهما راتحة لها لون وردي. عيني غارقةان يلون راتحة العجلين الصغيرين وأنفاسي تتسرع فاحاول كيجهما بينما مريم غائبة كأنها نائمة تستمع بعينين مغمضتين إلى موسيقى أنا عازفها.

• كاتيا: زوجي يسألني عن الوقت الذي أقضيه خارج البيت. أخبره أتنى أقصد الكورنيش البحري. لا يعقل. يكتفي بالإلصاف وهز الرأس. لاأشعر بالخيانة تهوه. أشعر بالخوف. ليس منه، وإنما من آزاد. كل ما بيننا هو سرير وجسدان وكل ما بيننا سيختفي ذات يوم. نلتقي يومياً في غرفته بين الساعة السادسة والثامنة مساء. أتنى زوجي وابنتي.

• آزاد: لم يغضب عندما سأله ماذا لم يضع الإله عبودة ناسفة قرب الشجرة التي منع آدم وحواء من مسها، أو ماذا لم يزدراها بأسنان كهربائية؟ أجابني بأن الإله كان يختبرهما، فأخبرته أنه يتسلى إذًا، يشعر بالملل ويريد إجراء المقابلات كما لو أنا في المدرسة.

.....

جعفر العطار - كاتب لبناني، بدأ مسيرته المهنية صحافياً في جريدة «السفير»، حيث عمل كاتباً ومحوراً في قسم التحقيقات لمدة تسع سنوات، ثم انتقل للكتابة الأدبية، فكتب في المسرح، والسينما والرواية.



وتأخذك الرواية عبر أحداثها من طلاق آزاد من مريم إلى ارتباطه بامرأة تكبره في السن تُدعى «كاتيا»، يرى فيها أحياناً صورة الأم وأحياناً أخرى صورة العشيقه المshire، وفي الحالتين وجد فيها مبعثاً للراحة وظللاً يحتمي فيه من (هلاوس) الحاضر والمستقبل وكذلك كوابيس الماضي...

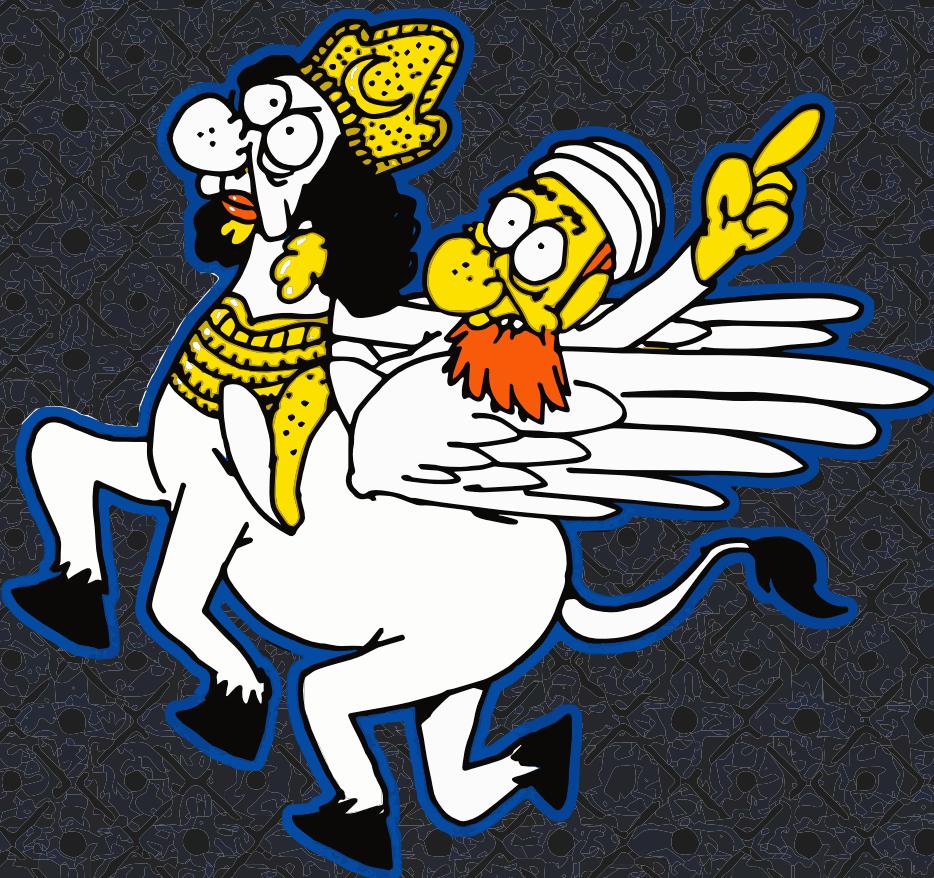
ووُجِدَتْ فِيهِ كَاتِيَا بِدُورِهَا عَشِيقًا بَدَلًا عَنْ زَوْجِهَا الَّذِي لَمْ يَعُدْ يَكْتُرُثْ لَهَا وَبِذَلِكَ تُفَرَّغُ مَعَ الشَّابِ وَحْدَتِهِ الْخَانَقَةِ، وَدَامَا وَقْتًا طَوِيلًا عَلَى هَذِهِ الْعَلَاقَةِ السَّرِيَّةِ وَمَوَاعِدَهُمَا الْحَمِيمَةِ حَتَّى اكْتَشَفَ زَوْجُهَا الْأَمْرَ وَوَصَلَتْ إِلَى حَدَّ غَضْبِهِ الشَّدِيدِ وَرَغْبَةِ الانتقامِ الَّتِي دَفَعَتْهُ لِضَربِ آزادِ وَتَصْوِيرِهِ عَارِيًّا رَغْبَةً مِنْهُ فِي أَنْ تَظَلْ فَضِيحتِهِ إِلَى الْأَبْدِ...

حتى تأخذ بنا القصة لخيالية ثقيلة لكنها مُنْعَطِّفٌ عَبْرِيٌّ للغاية، لذلك الحد الذي يشبه استيقاظ البطل من نومه على أحدادٍ راودته وهو نائم! وأن تلك الصور مجرد هواجس ورغبات هذا الحالم!

لا، لم يكن الأمر كذلك تماماً، فقد اعترف آزاد أن جميع الأحداث التي جرت ما هي إلا أعمال مخيّلته بعد اللحظة التي وطأ بها زوجته مريم وهو خائفٌ من أن ينجذب طفلاً بعد تسعه أشهر، وبذلك يبدي لنا الشبه القائم بينه وبين الإله الخالق، وما نحن سوى شخصيات ابتدعها الكاتب واختلق الأحداث، ومن هنا يظهر أن الكاتب يؤمن أننا مُسِرِّون في هذا العالم ويعيش بنا كاتبٌ مجنون!

محمد بن آدم سيد

الحادة الرابعة عشرة: بيت الأرقام وأبو لهب



ترجمة عن الفرنسية لكتاب
LA VIE DE MAHOMET

ترجمة: سارة سركسيان
إكراج: أسرة تحرير مجلة المحدثين العرب

بيت الأرقام









الدعوة السرية وأول دم في الإسلام: (1)

● عن ابن اسحاق أن مدة ما أخفى صلى الله عليه وسلم أمره... ثلاث سنين: أي فكان من أسلم إذا أراد الصلاة يذهب إلى بعض الشعاب يستخفى بصلاته من المشركين... وبينما سعد بن أبي وقاص في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ في شعب من شعاب مكة، إذ ظهر عليه نفر من المشركين وهم يصلون، فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلواهم، فضرب سعد بن أبي وقاص رجلاً منهم بلحى بغير فشجه، فهو أول دم أهرق في الإسلام.

● ثم دخل عليه وأصحابه مستخفين في دار الأرقام: أي بعد هذه الواقعة، فإن جماعة أسلموا قبل دخوله دار الأرقام، ودار الأرقام هي المعروفة الآن بدار الخيزران عند الصفا... فكان عليه وأصحابه يقيمون الصلاة بدار الأرقام، ويعبدون الله تعالى فيها إلى أن أمره الله تعالى باظهار الدين: أي وهذا السياق يدل على أنه استمر مستخفيا هو وأصحابه في دار الأرقام إلى أن أظهر الدعوة، وأعلن في السنة الرابعة: أي وقيل مدة استخفائه أربع سنين وأعلن في الخامسة. وقيل أقاموا في تلك الدار شهراً وهم تسعه وثلاثون.

■ السيرة الحلبية لعلي الحلبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1427 هـ الجزء (1)، الصفحات (402-403).

٢- زارة عمامات محمد له:

● قال: ذكر بعضهم أنه لما نزل عليه عليه عَزَّلَهُ قوله تعالى: هَوَانِدْرُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ - [الشعراء: 214] اشتد ذلك على النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ وضاق به ذرعاً: أي عجز عن احتماله فمكث شهراً أو نحوه جالساً في بيته حتى ظن عماته أنه شاك: أي مريض، فدخلن عليه عائدات، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ما اشتكيت شيئاً لكن الله أمرني بقوله: هَوَانِدْرُ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»، فلأريده أن أجمع بني عبد المطلب لادعوههم إلى الله تعالى، قلن: فادعهم ولا تجعل عبد العزى فيهم، يعني عمّه أنا لهم، فإنه غير محسك إلى ما تدعوه الله، وخرج من عنده عَلَيْهِ السَّلَامُ.

■ السيرة الحلبية لعلم الحلب، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1427 هـ الجزء (1)، الصفحة (403).

(3). عدد العزّى (أي له) وسورة المسد:

● وكني عبد العزى بأبي لهب لجمال وجهه ونضارة لونه لأن وجهه وجبينه ووجنتيه لهب النار: أي خلافاً لما زعمه بعضهم أن ولده عقير الأسد أو ولد آخر غفره كان اسمه لهما.

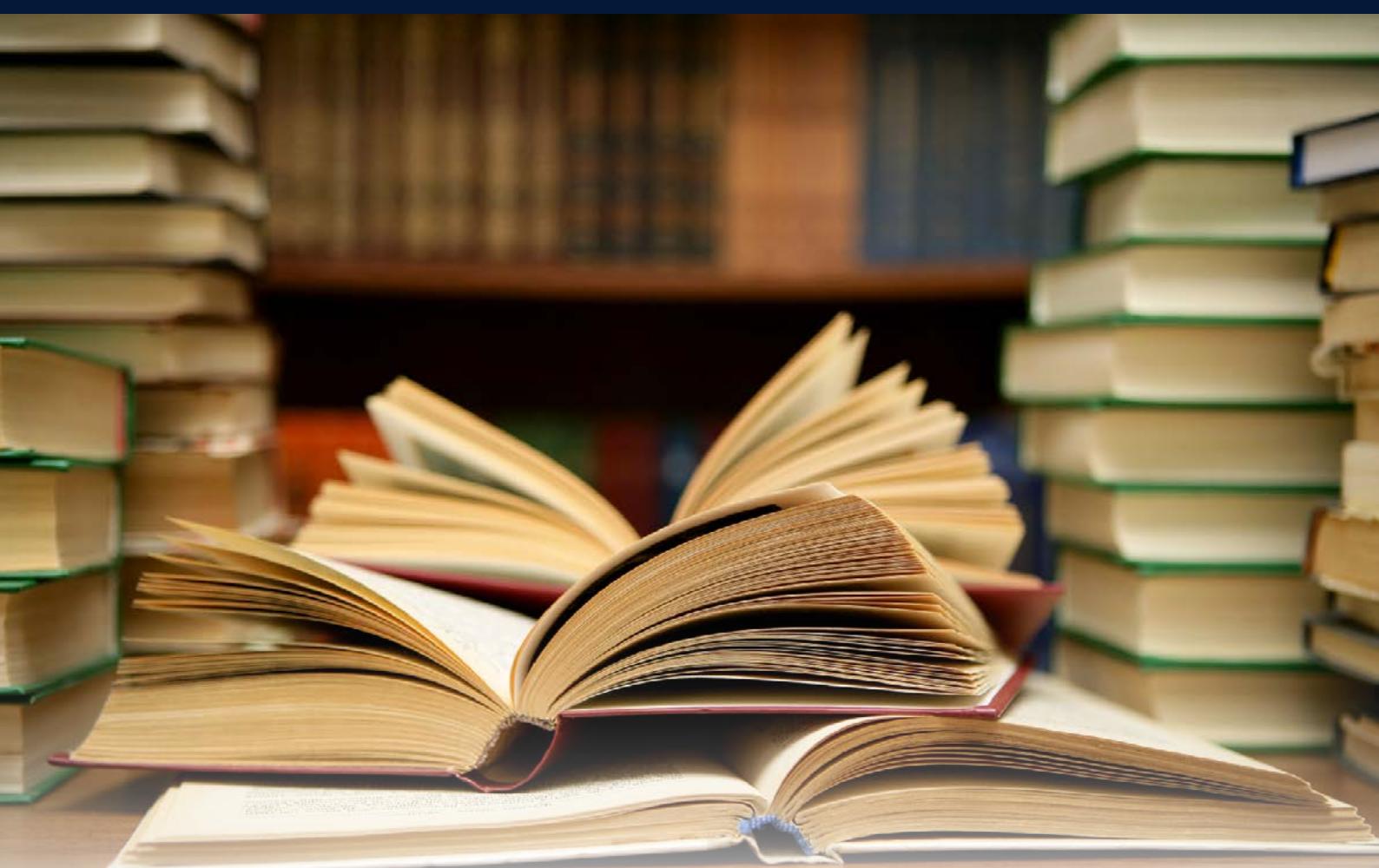
● فلما أصبح رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث إلىبني عبد المطلب فحضرها وكان فيهم أبو لهب، فلما أخبرهم بما أنزل الله عليه أسمعه ما يكره، قال: تبا لك، ألهذا جمعتنا: أي وأخذ حجرا ليرمي به، وقال له: ما رأيت أحدا قط جاء بنـي أبيه وقومه بأـشر ما جـتـهم به، فـسـكـتـ رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وـمـ يـتـكلـمـ فيـ ذـلـكـ المـجـلـسـ.

● وفي الإِمْتَاعِ: ان ابا لهب ظن انه ي يريد ان ينزع عما يكرهون إلى ما يحبون، فقال له هؤلاء عمومتك وبنو عمومتك، فتكلم بما ت يريد واترك الصباة، واعلم أنه ليس لقومك بالعرب طاقة، وإن أحق من أخذك وحبسك أسرتك وبنو أبيك إن أقمت على أمرك، فهو أيسر عليك من أن تتبع عليك بطون قريش وقدها العرب، فما رأيت يا ابن أخي أحدا قط جاءبني أبيه وقومه بشر ما جنح لهم به، وعند ذلك أنزل الله تعالى ﴿تَبَّعَ يَدَا أَلَّهِ وَتَبَّ...﴾ [المسد]، أي خسر وهلك بحملته: أي والمراد بالأول جملته، عبر عنها باليدين مجازا، والمراد به الدعاء، وبالثاني الخبر على حد قولهم: أهلكه الله وقد هلك. (ملاحظة: الصيأة معنٍ الاٽداد عن الدين الى دين آخر).

■ السيرة الحلبية لعلي الحلبي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1427 هـ الجزء (1)، الصفحة (403-404).



مجلة توثيقية علمية إلحادية



شاركنا موضعاتك وكتاباتك لتصل للقراء
هدفنا توثيق الكتابات والتوعية ونشر الفكر المتحرر
موضعاتنا علمية، دينية، ثقافية

مجلة
الملاحدين
العربي معانٍ حوم مستقبل منير



<http://arabatheistbroadcasting.com/aamagazine>



<https://www.aamagazine.blogspot.com>

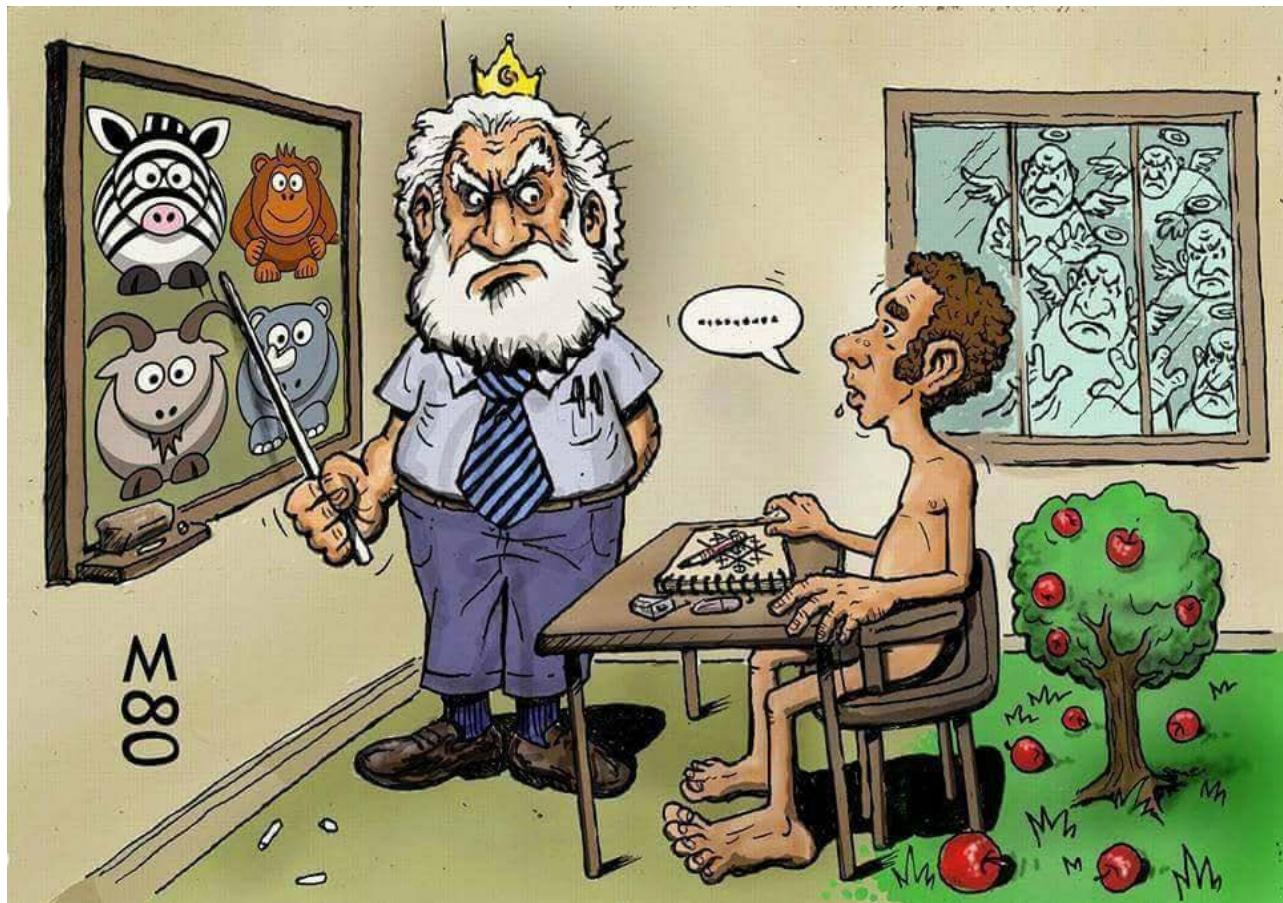


<https://www.facebook.com/pages/AAMagazine/498136386890299>



<https://issuu.com/928738>

كاريوكتور



Skeptik Kafir

خير الماكرين يعلم آدم لآخر لقاء معه قبل قذفه للأرض... لم يدرج التفاحة في قائمة الأسماء لحاجة قضاها في نفسه تعالى



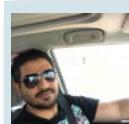
محمود منشد

يعلمه على شغلات مو ضرورية بينما الشغلة الي حتنزلة للارض هي وراث وملائكة منزعين عم يتفرجواو من الشباك



Sami Jamal

وعلم آدم أسماء الآلهة جميعا ثم عرضهن عليه وقال أبنتي بأسمائهن إن كنت من الشاطرين * قال أنا أبئك بأسمائهن قبل أن يرتد إليك بصرك * لأنني أنا اخترعهم واخترعك أنت أيضا * قال كل تفاحتك وانقلع انت وزوجك من هنا



Moadd Al Hadid

انا شو الي رماني الرمية السودة
ما كنت خليتني فخار يا عم الحج

مجلة المُلْكُومُونَ العربيَّة

مجلة شهرية بجهود فردية تصدر في الثاني عشر من كل شهر

The Arab Atheists Magazine is a digital publication produced by volunteers and committed to promoting the thought and writings of atheists of various persuasions with complete freedom. The Magazine does not adopt or endorse any form of political ideology or affiliation

Contributors bear the full responsibility of the content, illustrations and topics they provide insofar as it covers copyright and issues of intellectual property

Express permission for to publish in the Magazine is provided by contributors, whether they are members of the Arab Atheists Magazine Group or other atheists and non-religious contributors

The Magazine does not publish material that is unethical or that incites racism or bigotry

The Editorial Board reserves the right to republish content originally published on the Magazine's Facebook group, as publishing there implicitly contains consent for republication in the Magazine



موقع المدونة الخاصة بنا للأرشفه على الإنترنط:

www.aamagazine.blogspot.com

البريد الإلكتروني:

el7ad.organisation@gmail.com